

شعبان سنة ١٣٧٧

أحد طلبة مدينة الملك سعود العلمية (المقال صفحة ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الثامن   المجلد الخامس

شعبان ١٣٧٧   مارس ١٩٥٨

في هذا العدد

صفحة

مدينة الملك سعود العلمية ٢
ريبورتاج مصور

في الطريق الى الجبل المتوهج ٦
للاستاذ عبد القدوس الانصاري

سكينة القلب ١٣
للشيخ احمد الشرباصي

مصنع الاسمنت في جدة ١٥
ريبورتاج مصور

الصحافة في يومها وغدها ١٩
للاستاذ وديع فلسطين

النشاط اللبناني في الادب العربي ٢٤
للدكتور محمد يوسف نجم

الى الفتاة العربية ٢٦
للاستاذ عبد الهادي كامل

المحافظة على القانون والنظام ٢٧
للاستاذ محمد احمد فقي

ان من الشعر لحكمة ٣١
للاستاذ اسماعيل صائب الناظر

(صورتا الغلاف تصوير كارلي سيل)

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها شكيب الأموي

سكرتير التحرير عبد العزيز مؤمنة

المحرر سامي قبيني

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

غلطة من ؟..

هذه قصة واقعية .. رواها لي احد الاصدقاء .. ارجو ان يقرأها الآباء الذين يتعجلون مستقبل ابنائهم .. فيكبلونهم بمسؤوليات .. وتبعات .. تكون نتائجها الخيبة .. والفشل ..

بدأ حياته العملية غلاما لم يتجاوز سن الصبا .. فقد كان والده من كبار رجال الاعمال .. وكان لا بد له من الشخص الذي يعتمد عليه .. كي يعاونه في ادارة مصانعه العديدة .. فكل من حوله منافقون .. واصحاب حاجات ..

كان محتاجا لمن يعطيه ثقته.. ويصارحه بدخائل الاعمال واسرارها التي يتردد احيانا في التحدث بها حتى مع زوجته .. التي كانت تعيش بعيدة عنه .. في عالمها الخاص .. اذ لم يبق امامه سوى ابنه الوحيد الذي يعلق عليه كل الآمال ..

وبالطبع وافق الابن على رغبة والده .. في ترك الدراسة .. لانه في تلك السن لم يكن قادرا على ان يميز الخبيث من الطيّب ..

وسرّ الاب كثيراً لعدم معارضة الابن .. وذهب باشاً الى زوجته ليبلغها نبأين سارين .. الاول موافقة الابن على ترك الدراسة .. والثاني المفاجأة السارة التي يعدها له ..

ولم يتمالك اعصابه من شدة الفرح.. فاندفع يجري ضاحكا .. يردد بعض ما حفظه من الاغاني القديمة .. ايام ان كان في الصبا .. وخرجت الزوجة التي كانت تجلس مع بعض جاراتها .. تتطلع الخبر في دهشة .. فزوجها لم يردد هذه الاغنية التي تسمعها الآن من سنين طويلة .. طويلة جدا .. قالت : ما الذي حدث ؟ ارجو ان تكون بخير .. وبصوت مسموع في جميع ارجاء القصر الكبير اجابها .. خير .. وألف خير .. خلاص عبد الحميد لم يعد ولدا صغيرا .. لقد اصبح رجلا .. تصوري سعادتي غدا .. عندما ينزل الى مكتبه الفخم الذي اعددته له.. وعندما يقود سيارته الخاصة.. التي اشتريتها له اليوم .. وتصوري ايضا .. وهنا ادرك اهمية الكلام الذي سيقوله فارتبك قليلا .. ولكنه سرعان ما استعاد دكتاتوريته .. التي يفرضها على الجميع .. حتى زوجته .. قال : وتصوري بعد سنة من الآن سيكون لي حفيد .. سيكون لي من يناديني بهذه الكلمة الجميلة .. جدي ..

وكاد ان يغمى على الزوجة .. من سماع الجزء الاخير من حديثه فهي لم تمانع كثيرا .. من ان يدخل ابنها عالم الصناعة في هذا السن المبكرة.. لانها هي الاخرى تتمنى ان ترى ابنها .. رجلا عظيما تتحدث عنه الصحف .. ويذكر اسمه في المجالس .. ولكن امرا واحدا لا توافق عليه .. هو ان يتزوج ابنها في الوقت الحاضر ..

وفي غضب وانفعال قالت لزوجها : ما هذا الذي تقول .. هل ستزوجه حقا ؟ وبطريقته الآمرة .. رد عليها قائلا ولم لا ؟ انه تجاوز سن البلوغ بعدة شهور .. أليس كذلك ؟ ثم هو ابن مليونير ويستطيع ان يهيّىء لزوجته عشا زوجيا سعيدا ..

وتزوج عبد الحميد .. وعاش هو وزوجته قرابة خمس سنوات كانا خلالها كأسعد ما يكون الازواج.. ورزقا بثلاثة اطفال ..

وبعد هذه المدة بلغ اباه الكبر واعياه المشيب عن السفر الى الخارج لحضور المؤتمرات الاقتصادية المهمة .. واجتماعات مجالس ادارة بعض الشركات التي هو احد اعضائها .

وبدأ عبد الحميد يسافر .. وتكررت رحلاته الى العالم الخارجي .. حتى انه كان يسافر في الشهر اكثر من مرتين .. وطاب له السفر.. واصبح يجد فيه متعة كبرى.. واخذت عقلية عبد الحميد تتطور .. وتفكيره ينضج .. اختلط بالغربيين وتعلم منهم الكثير .. وارتاد المجتمعات الراقية .. فاقتبس منها كثيرا .

وباختصار اصبح انسانا آخر .. انسانا غير الذي كان منذ خمس سنوات .. تغيرت القيم في منظاره القديم .. وتغيرت معالم الامور بالنسبة له .. ما كان يراه جميلا وحسنا .. اصبح يراه اليوم .. قبيحا مزريا .. البيت الذي كان يسكن فيه .. والذي كان يسميه عش الاحلام .. تغير الى عش البوم .. مكتبه لم يعد يطيقه بالشكل القديم الذي هو عليه .. اصبح يشمئز منه .. وتتقزز منه نفسه .. وزوجته الجميلة .. المخلصة .. التي كان يحبها حبا مفرطا .. والتي تحملت سنين طيشه وصباه .. والتي كان يضربها .. اذا امتنعت عن اللعب معه في حديقة الدار .. لم يعد يطيقها .. لم تعد تفهمه وتتجاوب معه .. انها تعيش بعقلية قديمة ..

انها متأخرة جدا عن ركب المدنيات .. واخيرا اقنع نفسه بانه لا بد وان يتزوج من امرأة اخرى تستطيع ان تعيش معه بعقليته الجديدة ..

وتزوج عبد الحميد .. نعم تزوج للمرة الثانية وبالطبع لم توافق الزوجة الجديدة .. ان تعيش مع ضرة لها .. فطلبت منه ان يطلقها ..

وبسهولة .. بنفس السهولة التي وافق بها والده على ترك الدراسة طلق زوجته الاولى .. زوجته التي انجب منها ثلاثة اطفال .

واراد الصديق الذي قص عليّ هذه القصة ان يتابع في سرد البقية .. ولكنه لاحظ دمعة تنحدر من عيني .. فاشفق عليّ من سماع نهايتها المؤلمة .. قلت لماذا توقفت ؟ اريد ان استمع الى النهاية .. هات ، اكمل .. قال وكأنه يلوم نفسه على الذي قاله لا يا صديقي .. يكفي ما قلت اليوم .. وسأحدثك عن البقية في وقت آخر .

عبد العزيز مؤمنة

مدينة الملك سعود العلمية

تشهد المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها نهضة علمية كهذه النهضة التي شهدتها في هذا العهد الزاهر ، عهد الملك سعود المعظم .

ولا ريب في ان كل متتبع للتطورات التي طرأت على المملكة العربية السعودية يعلم تمام العلم ، بأن هذه النهضة العلمية ، التي شملها جلالة الملك المعظم برعايته واعماله المجيدة وآزرها ماديا ومعنويا ما هي الا احدى حلقات سلسلة النهضات التي شملت مختلف ميادين الحياة من صحية وتجارية وصناعية وزراعية وغيرها مما لا تتسع هذه العجالة لتناوله بالبحث والتفصيل .

وعليه فسنبدأ حديثنا في هذا العرض المصور عن « مدينة الملك سعود العلمية » ، احد اوجه النهضة العلمية في المملكة العربية السعودية .

«يعود تاريخ افتتاح هذه المدينة العلمية الى اوائل عام ١٣٧٤ .. وكان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم قد تفضل باهدائها الى وزارة المعارف لتجعل منها مدارس لطلاب العلم ولتصبح مركزا لاشعاع النهضة العلمية » . هذا ما قاله لنا الاستاذ عبدالله بوقس مدير ادارة التعليم في منطقة جدة عندما سألناه عن تاريخ افتتاح مدينة الملك سعود العلمية .

وقد تفضل الاستاذ عبدالله بوقس باعطائنا صورة واضحة عن هذه المدينة العلمية وبقية المراكز التعليمية في منطقة جدة نوجزها فيما يلي :

« تضم مدينة الملك سعود العلمية حاليا ثلاث مدارس ..مدرسة نموذجية ثانوية مدة الدراسة فيها ست سنوات يحصل الطالب بعدها على الشهادة التوجيهية وبالطبع لا يقبل اي طالب في السنة الاولى لهذه المدرسة الا اذا كان حاصلا على الشهادة الابتدائية .. ومدرسة نموذجية ابتدائية .. ومدة الدراسة فيها ست سنوات ايضا .. ومدرسة صناعية حيث يتلقى الطلبة الصناعيون فيها دروسا نظرية وعملية ، كل في موضوع تخصصه ، سواء في الكهرباء ، او النجارة والخراطة ، او صناعة السيارات ، او سبك المعادن واعمال اللحام على الاوكسجين .

وفي هذه المدينة ايضا وحدة علاجية تشرف على شؤون الطلاب الصحية يديرها اطباء مهرة . كما ان وزارة المعارف تعد العدة لانشاء مستشفى فاخر بالمدينة العلمية يحتوي على ١٢٠ سريرا .. وسيجري تجهيز هذا المستشفى باحدث الادوات واللوازم الطبية لعلاج الطلاب واعضاء هيئة التدريس في اوائل السنة القادمة ان شاء الله . »

هذا موجز لما ذكره لنا الاستاذ عبدالله بوقس عن المدينة العلمية ومدارسها..اما عن النشاط الاجتماعي للطلبة وما يقومون به في هذا الميدان فقد جاء في قوله :

« لقد عملت وزارة المعارف على ادخال نظام الاشراف الاجتماعي لتشجيع الطلاب على الاستفادة من اوقات فراغهم بتوجيههم وجهة بناءة صالحة لخيرهم وخير المجتمع .. وقد عينت لذلك اخصائيين اجتماعيين يتعهدون الطلبة ويوجهونهم

ويساعدونهم على حل مشكلاتهم الشخصية على اسس صحيحة .

« هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، ففي كل مدرسة من مدارس المدينة العلمية الآن فرق وجماعات تختص بأمور الصحافة والاذاعة المدرسية وفرق للتمثيل واخرى لتنظيم الرحلات والخدمات الاجتماعية وحل مشكلات الطلبة وفرق للبوليس المدرسي والاسعاف والكشافة والاشبال والاناشيد ، والتربية البدنية التى تعنى بها المدينة العلمية عناية تامة وغيرها . »

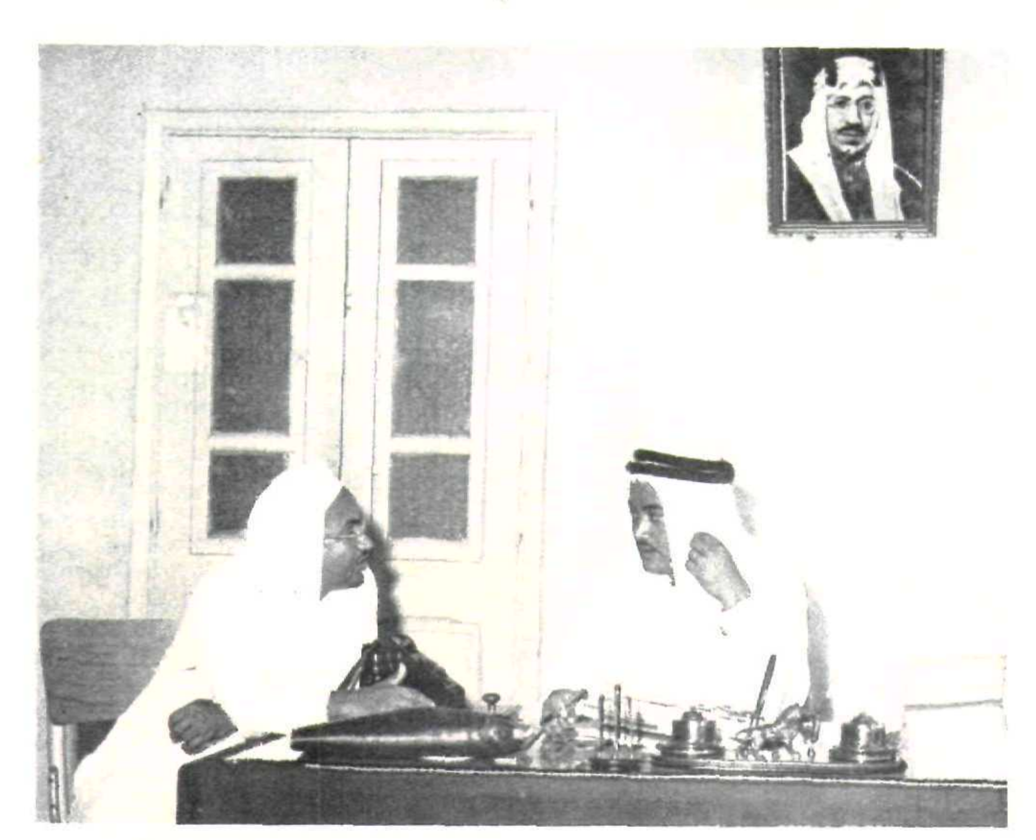
ولما سألنا الاستاذ عبدالله بوقس عن مجموع المدارس التابعة لادارته قال :

« بلغ عدد مدارس منطقة جدة وضواحيها هذا العام ٣٣ مدرسة فيها ١٨ مدرسة ابتدائية في جدة وضواحيها بها ٣٣٤٣ طالبا ، يشرف على ادارتها ١٥٧ مدرسا ومديرا .

« وهنالك ١١ مدرسة ابتدائية في منطقة رابغ بها ١١٣٠ طالبا ، يشرف عليها ٥٢ مدرسا ومديرا ، اضف اليها المدارس الثانوية الثلاث الموجودة في جدة ورابغ وعدد طلابها ٤٤١ طالبا يديرها ٤٠ مدرسا عدا المدرسة الصناعية في مدينة الملك سعود العلمية ومدرسة الفلاح الثانوية التي يبلغ عدد طلابها حوالي ٢٥٠ طالبا . »

هذا ما استطعنا تسجيله في هذه اللمحة السريعة الموجزة عن «مدينة الملك سعود العلمية» ، والمنطقة التعليمية في جدة وضواحيها التي تظهر ولا شك اقبال الجمهور الكريم على التزود من مناهل العلم واهتمام عاهل البلاد وحكومة جلالته وفي مقدمتها وزير المعارف على توفير سبل العلم وتسهيلها لابناء هذا الوطن العزيز .

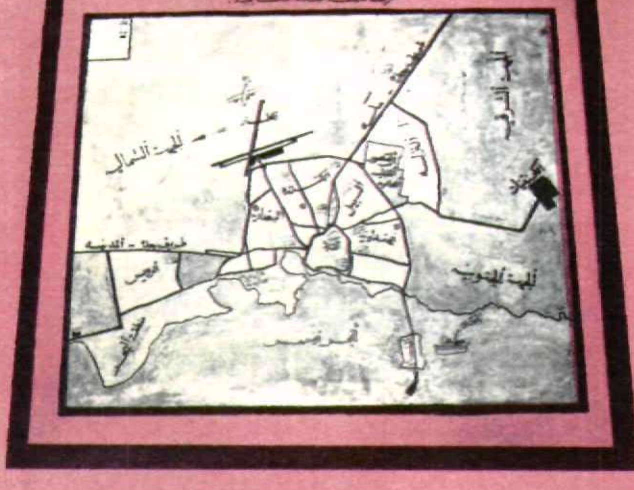
م . د . د .

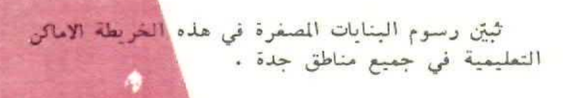


الاستاذ عبدالله بوقس ، مدير ادارة التعليم في منطقة جدة ، وهو جالس في مكتبه مع احد ضيوفه ، يتباحثان في بعض شؤون المدينة العلمية التي تعود على المدارس بالنفع العام .



اخذت هذه الصورة لهؤلاء الفتية من طلاب مدارس « مدينة الملك سعود العلمية » اثناء التفافهم حول عدد من جريدتهم (الشرق) .

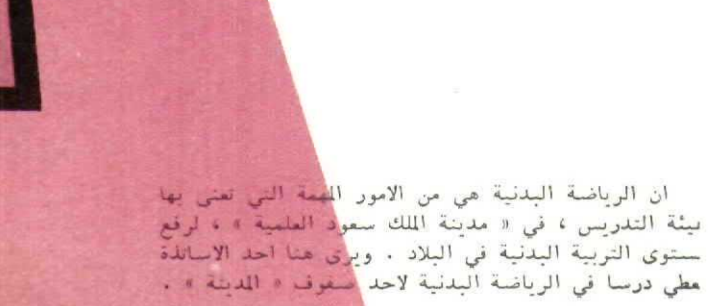




ثبين رسوم البنايات المصفرة في هذه الخريطة الاماكن التعليمية في جميع مناطق جدة .

طالبان من طلاب « مدينة الملك سعود العلمية » يجريان تجربة علمية في مختبر مدرستهم امام استاذهم .





ان الرياضة البدنية هي من الامور المهمة التي تعنى بها بيئة التدريس ، في « مدينة الملك سعود العلمية » ، لرفع ستوى التربية البدنية في البلاد . ويرى هنا احد الاساتذة عطي درسا في الرياضة البدنية لاحد صفوف « المدينة » .



فريق من كشافة « مدينة الملك سعود العلمية » يستمع الى احد المدربين وهو يشرح لهم طرق ربط الحبال وصنع العقد عند الكشاف وغيرها من الارشادات الكشفية .



الاستاذ الخبير في صناعة السيارات ، يلقي على فريق ن طلاب مدرسة الصناعة درسا عن محركات السيارات مبينا م القطع التي يتألف منها محرك كل سيارة .





منظر خارجي للمدرسة النموذجية الابتدائية في « مدينة الملك سعود العلمية » .

الرسم هو احد الفنون الجميلة التي يتلقاها الطلاب في « مدينة الملك سعود العلمية » ، ويرى هنا احد الطلاب وهو يضع لمسات فرشاته الاخيرة على لوحة من رسمه بينما وقف بقربه زميل له يراقبه ويساعده .



طلبة قسم السباكة في المدرسة الصناعية يقومون بتطبيق دراساتهم النظرية عمليا في احد فصول مدرستهم .



يختلف طلاب « مدينة الملك سعود العلمية » الى هذا المقصف الجميل في اوقات فراغهم ، للترفيه عن انفسهم من عناء الدرس وتحصيل العلم .



جامع « مدينة الملك سعود العلمية » ، حيث يؤدي طلبة المدينة العلمية صلواتهم في كل يوم .



في الطريق الى الجبل المتوهج

بقلم الاستاذ عبد القدوس الانصاري • صاحب مجلة « المنهل » ورئيس تحريرها

كانت هوايتي الاولى منذ صدر شبابي ، التنقيب عن الآثار .. ومعرفة اخبارها وتطوراتها ، وساعدني على ذلك كثرة الآثار بالمدينة المنورة .. سواء ما كان منها جاهليا عريقا في الجاهلية، او قريبا من الاسلام، او ما كان اسلاميا في صدر الاسلام ، او بعد ذلك .. وكانت اولى خطواتي في هذا الميدان استيعاب الكتب التي بحثت عن آثار المدينة في القديم مثل كتاب « وفاء الوفاء » للسمهودي ، وكتاب المطري والمراغي وغيرهم من قدامى العلماء الاسلاميين الذين عنوا عناية خاصة بآثار المدينة المنورة في عهودهم المتسلسلة .

ثم كانت الخطوة الثانية الاستقراء العملي ، والدراسة الواقعية ، لما كتبوا عنه ، فكنت لذلك اتجشم مشاق الوصول الى كل ضاحية وناحية تحدث عنها اولئك المؤلفون، مشيا على الاقدام في اغلب الاحيان ، وركوبا على الحمير في بعض الاحيان .. اذا كانت المسافة نائية او الطريق وعرة، لا يمكنني المشي على الاقدام من الوصول الى ما ابتغي الوصول اليه .

والمدينة ذات طقسين متباينين احدهما حار لافح ، ويمثل اغلب نصف العام ، وهو فصل الصيف والحرور، وثانيهما بارد قارس، شديد البرودة الى حد نزول الثلج في بعض الفصول . وهذا هو فصل الشتاء . ولكن الهمة الطموح المنبثقة من جوانحي اذ ذاك ، لتحقيق هذه المهمة ، كانت لا تدع لي مجالا للتقاعس عن تحقيقها سواء كان الزمن شتاء قارسا ، او صيفا لافحا .. فكنت تراني اتجول في شوارع المدينة يستوقفني « حجر مسنن » مثبت على باب عتيق ، او دار متهدمة عتيقة ، او مسجد قديم .. وكنت تراني اتجول في ضواحي المدينة، محققا عن مجرى واد مجهول الآن ، ذكره قدامى المؤرخين ، او باحثا عن منازل لقوم من الانصار في احدى تلك الضواحي اورد ذكرها المؤلفون الاولون.. وكنت تراني بعض الاحيان اتجاوز كل هذا وذاك ، مستطلعا منقبا عن آثار لم يوردها المؤلفون ، كانت تستوقفني عرضا في اثناء تجولاتي ، فأقف مصرا، على حل طلاسم رموزها.. اقف تارة في صيهود الجو الملتهب ، وتارة في زمهرير الشتاء .. وكثيرا ما وفقت الى حل طلاسم من الخط العتيق بالمقارنة والبحث والتأمل .. مثال ذلك انه يوجد بقرب السد الواقع جنوب غرب المدينة المنورة ، رقعة بيضاء فسيحة من الارض تحيط بها الجبال من كل ناحية ، وبأحد تلك الجبال صخرة ضخمة ملساء استرعى انتباهي اليها وجود نقوش عتيقة مضطربة عليها .. فوقفت امامها في صيهود الشمس الملتهبة زهاء ساعتين حتى وفقت الى حل هذا الطلسم من الخط العربي البدائي المنحوت على الصخرة الضخمة الملساء.. ويا عجب ما قرأت وحللت!.. فقد دلني على ان هذه المنطقة الجرداء الملساء كانت في عصر من العصور القديمة عبارة عن رياض غناء ، ومنازل انيقة ومرتادا للشبان في تنزههم وروحاتهم وغدواتهم .. ذلك ما عبر عنه البيتان المنقوشان بالمسمار على تلك الصخرة الملساء الضخمة التي تمثل جانبا من جوانب الجبل المثبتة فيه .

يقول احد البيتين عن ذلك الوادي :

وان الغواني لا يزلن يردنه
وكل فتى سمح سجيته غض

وقد دفعني حب الاستطلاع يوما من ايام الصيف اللاذعة الى ان امتطي حمارا من المدينة المنورة واتوجه الى طريق (الجصة) . وطريق الجصة اصطلاح لاهل المدينة يعنون به ذلك الطريق الاثري الذي سلكه النبي صلى الله عليه وسلم ، في هجرته من مكة المكرمة الى المدينة المنورة .. وقلت في نفسي لا بد لي من استكشاف هذا الطريق بنفسي ، ورؤية معالمه لانه اثر من الآثار التاريخية المهمة .. يمثل نقطة تحوّل عظيمة في تاريخ الحياة البشرية .

ومضيت على حماري بعد أن وضعت فوقه خرجين للزاد والماء في هذه الرحلة الاستكشافية الغريبة ، وحملت عصا صغيرة من نوع الخيزران، اسوق بها الحمار اذا ما جمح ، او تبلد عن المسير ، ومضيت متجها صوب جنوب المدينة .. لقد مررت على قباء، واخذت الطريق الى جانبها الايمن ، في

اتجاه جنوبي غربي ، وتركت بجانبي حديقة «الرفيعة» ومن ورائها شاهدت (أطم الضحيان).. ذلك الاطم الاسود الهائل القائم على ذراع الحرة الغربية، وهو الاطم الوحيد الباقي من آطام الانصار في عصر الجاهلية، وكان احيحة ابن الجلاح احد زعماء (الانصار) قد بناه في عهد الجاهلية بالحجارة البيض الصغار فلما رآه عرضة للتهدم ، امر بنقضه وبنائه بالحجارة السود الضخام، وما يزال ماثلا للعيان الى اليوم ، اثرا خالدا من آثار العرب القدامى في فن البناء ..

بدأت اتوغل في الحرة ورأيت امامي خطا دقيقا باهتا اكل الدهر عليه وشرب، من خطوط الطرق القديمة .. ان هذا الخط الدقيق المتفاني يمثل طريق الجصة الاثري .. وتتبعته ومضيت لا ألوي على شيء .. هذا جبل « عير » حد المدينة المنورة الغربي الجانبي .. وتكاثرت الجبيلات عن يميني وعن شمالي، وبدأ حماري يتعثر.. اذ كانت الطريق وعرة مهجورة والحجارة بها متوافرة .. وقد نفعت العصا فصرت ازجره بها زجرا هينا خفيفا ..

ها نحن الآن قد اوغلنا في الجبال وقد مضت ثلاث ساعات على خروجنا من المدينة المنورة .. ولكن فلنمض قدما.. ما الذي اريده؟ ما الذي اسعى اليه ؟ لا ادري ! الا انني ازمعت المضي قدما لألبي هاتفاً عميقاً في نفسي ، لا يريد لي العودة رغم طول ابتعادنا عن نقطة قيامنا ..

ومضيت .. وتطامنت الجبال وصغرت .. وقلّت، وصارت هضبات، وتلالا غير سامقة ... فسجلت هذا الاختلاف الطبيعي .. ها نحن الآن قد مضت علينا اربع ساعات في السير ، وقد ارتفعت الشمس فوق رأسي حتى توسطت كبد السماء . وكنت قد استعددت لهذا بمظلة تقيني الحر اللافح. ففتحتها فوق رأسي ومضيت.. وقد رأيت الى الامام عن يساري جبلا واطئا يلوح لي من بعيد .. يلوح مشرقا متوهجا ابيض وضاء ، على عكس جميع الجبال والجبيلات التي مررت بها وكانت كلها سوداء وداكنة ونحاسية الالوان .. اما هذا الجبل الذي تقترب منه رويدا رويدا ، والذي يقع الى اليسار من طريقنا ، فهو ابيض متوهج ، يشبه الاضواء الساطعة في الليل الدامس ، والشمس المشرقة في فجوات الضباب كالالماس المتلألىء بين الحجارة السود .. الا يكون جبل الماس ؟ لندع الخيال يسرح ويمرح .. فانني مقدم على الجبل ، وعما قليل سأكون عنده .

بلغتُ الجبل المتوهج الساطع .. فما خانني البصر ، وعند سفحه نزلت من على الحمار ، وقيّدته حتى لا يفر مني .. واخذت عصاي بيميني ، وتقدمت للصعود الى الجبل ، فاذا حيوان اخضر ناضر الاخضرار ، اكبر قليلا من القط، واصغر من الكلب، يقف لي فوق سفحه بالمرصاد ، فأخذت حجرا من الحجارة الكثيرة — وكنت رماء بالحجارة — وألقيت بالحجر على هذا الحيوان الاخضر الناضر الاخضرار، الذي لم ار له مثيلا من قبل ، سوى الحرباءة الصغيرة التي تتلوّن بلون ما تقف عليه فيخضر لونها اذا كانت على غصن اخضر .. وبمجرد ان وقع الحجر قريبا منه وثب عليه فعضه ، وسرعان ما اتبعت الحجر بحجر آخر مثله، في رمية اقوى من الاولى واعنف، فلما استهدفه الحجر وكاد يصيبه وثب بعيدا عنه وما ان هبط على الارض حتى وثب عليه فعضه .. عندها آثرت المهادنة .. فقد يكون هذا الحيوان ساما ، وقد يكون مفترسا عارما ، وقد يكون .. وقد يكون ... الخلاصة انني آثرت بعدها طريق السلامة فاتنحيت قصيا عن طريقه .. ومضيت في ترقب وحذر له الى الجانب الآخر من الجبل .

ويا لدهشتي لقد لاحظت عندئذ ان الجبل كله فصوص ذات بريق مشرق.. وعدت الى حماري ، فأخذت الخرجين ووضعت فيهما كمية لا بأس بها من الفصوص ذات البريق الزاهر ، ثم عدت الى الجبل ثانية فاسترعى نظري هذه القبيبات اللاطئة المفعم بها سطحه من كل ناحية.. انها قبيبات من حجارة الجبل نفسه ، ولكنها الحجارة السود الكبيرة والمتوسطة .. فقد ظهر لي ان الجبل ذو ثلاث طبقات .. طبقة الفصوص المتوهجة ذات البريق الخاطف وهي العليا البارزة للعيان .. وطبقة الحجارة الكبيرة والمتوسطة وهي سوداء اللون ، وتحت الطبقة السالفة طبقة الصخور الكبرى التي تمثل كيان الجبل الداخلي ، وهي سوداء وصفراء باهتة اللون يتخللها تراب وطين احمر..

وقفتُ عند قبيبة من هذه القبيبات اللاطئة المنبثة على الجبل الغريب ، ومن باب الاستكشاف ، اقدمت على محاولة رفع حجر من حجارة احداها .. وبجهد تمكنت من رفع حجر ، ونظرت الى داخل القبيبة عن طريق الثغرة التي احدثتها برفعي الحجر .. فبهرني ما شاهدت .. لقد شاهدت داخل القبيبة هياكل بشرية ممدودة.. ثلاثة واربعة وخمسة في كل قبيبة ولكن هذه الهياكل العظمية الضخمة ، مجردة عن اللحم تجريدا تاما .. وهي اضخم بكثير من هياكلنا الحالية .. في الجمجمة والاذرع

(البقية على الصفحة ٤١)

ما هي هواياتك

ربيع

أنا اجمع طوابع البريد من مختلف الاقطار والبلدان ، وانت تحمل آلةتصوير تلتقط بها المناظرالطبيعيةالجميلة او صور اصدقائك. وغيري وغيرك مئات بل آلاف في هذهالمعمورة لهم هوايات يقضون فيها اوقات الفراغ .

ان اوقات الفراغ التي نقضيها خارج اعمالنا طويلة ، واغلبنا يقضي هذه الساعات في الثرثرة والتحدث مع الغير دون الاستفادة منهـا . ان هذا الوقت الذي تقضيه في شؤون فارغة لا تستفيد منها هو ثمين جدا بالنسبة اليك ، اذ انك تستطيع ان تعمل فيه شيئا تستفيد منه ، فيمكنك اذا كنت صانعا مثلا ان تمارس صناعتك هذه في اوقات فراغك فتربح من ذلك ربحا ماديا . اما اذا لم تكن لديك صناعة ما ـ مثلي ـ فحاول ان تجعل لنفسك هواية تقضي فيها اوقات الفراغ . هنالك مئات مـن الهوايات .. ان قراءة الكتب هواية ، ولعبة كرة القدم هواية ، والرسم هواية .. الخ .

وثمة هوايات اخرى ، ولكنها قليلة تنتشر معظمها في اوروبا وامريكا، منها جمـع علب الكبريت ، او جمع انواع مختلفـة من لفافات التبغ (السجاير) ، او جمع نماذج صغيرة من الطائرات او القطارات ، ومنهـا ايضا جمع قطع من النقود من مختلف بلدان العالم .

واذا سالت احدهم .. لماذا يهتم بهوايته .. ويوليها اهتماما بالغا.. [illegible]ت انه من الصعب عليه الاجابة .. لانه هو نفسه لا يدري .. بل وجد نفسه تنساق تجاه تلك الهواية .. ولكنه يجيبك مبتسما : « انني اجد لذة وتسلية كبيرة اثناء ممارستي لهوايتي » ، ويقول ايضا : « ان الوقت الذي امضيه في هوايتي يمر بسرعة فلا اشعر ابدا بالملل او السأم الذي يصيب اولئك الذين يقضون اوقات فراغهم في الاحاديث التافهة.. والتحدث عن الغير . »

وكلمة هواية هي عكس كلمة حرفة ، والهاوي عكس المحترف ، فالمحترف هو الشخص الذي يقوم بعمل ما ويتقاضى عليه اجرا ، بينما الهاوي هو الذي يقوم بذلك العمل دون ان يتقاضى اجرا عليه ، بل لاجل التسلية . فهذا موظف يقوم كل يوم بعد انتهاء عمله بصنع خزائن او رفوف من الخشب فهو من هواة مهنـة النجارة . وهذا آخر يقوم كل مساء برحلة تمتد عدة كيلومترات على دراجة عادية ، وآخر يمشي هذه المسافة على قدميه ، او يتسلق الجبال وربما تعرضت حياته للاخطار .

لا تجعل اوقات فراغك تذهب سدى ، استفد منها . طالع الكتب ، اختر لك لعبة رياضية تفضلها ولا تنس الحكمة العربية القائلة « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » . اما اذا لم تكن لك هواية حتى اليوم ، فلماذا لا تبدأ باتخاذ احدى الهوايات التي تميل اليها ؟ تذكر ان كثيرا من المخترعين توصلوا الى اختراعاتهم عن طريق الهواية وحب المعرفة ، ولم تكن الصناعة او الاشياء التي اخترعوها من صميم اعمالهم .

عزيزي القارىء ، هل لديك هواية ، وهل ترغب في التعرف على [illegible]ي الهوايات ؟ اذا كنت كذلك ، فاكتب الينا عن هوايتك لعلنا نمكنك من الاتصال بالذين لهم نفس هوايتك .

مجلة الناصرية

أهدى الينا مدير معهد انجال جلالــة الملك ، الاستاذ عثمان الصالح العدد الاخير من مجلة الناصرية التي يصدرها معهد انجال جلالة الملك والتي يشترك في تحريرها معظم طلبة المعهد تحت اشراف اساتذتهم •

وقد وجدنا هذا العدد ، بعد اطلاعنا عليه حافلا بشتى المقالات والمواضيع الادبية والعلمية والاخبارية المزودة بالصور والقصائد والانباء المدرسية •• ومختصر القول هو ان هذه المجلة لم تترك موضوعا مفيدا الا وتطرقت اليه ولا بابا يفضي الى صالح القراء الا وولجته حتى انه ليصعب على القارىء ان يصدق بأن هــذه المقالات لم يكتبها سوى طلاب ما زالوا في شرخ الشباب •• اننا نشبّه زميلتنا « الناصرية » بزهرة ناضرة تفتحت براعمها وازهرت فملأت جو الصحافة بشذى عطرها الذكي •• ولا يسعنا ازاء كل هذا الا ان نهنىء المشرفين على تحرير هذه المجلة من اساتذة وطلاب متمنين لهم دوام التوفيق وراجين لمجلتهم مستقبلا زاهرا في دنيا العلم والادب •

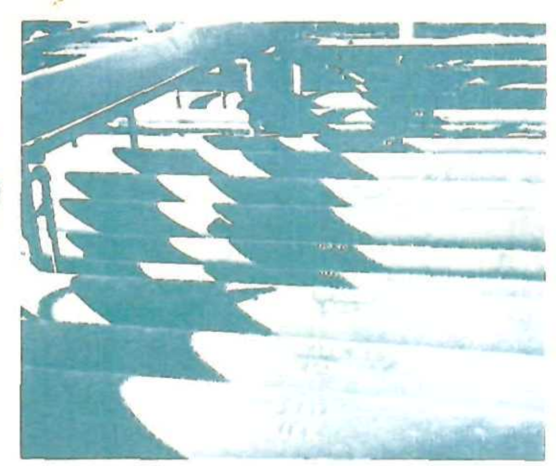
حول كلمة «حوّامة»

اتصل الاستـاذ القصصي المصري المعـروف السيد محمود تيمور بالدكتور حسني الطاهر مدير المكتب الفني بوزارة الصحة •• يقول الاستاذ تيمور : « انه قرأ في عدد ربيع الاول ١٣٧٧ (اكتوبر ١٩٥٧) ، كلمة (حوامة) اسما لطائرة الهليكوبتر •• ويرى ان الحومة او التحويم خاصة مشتركة بكل الطائرات •• وانه يرشح كلمة (الاحادية) او (العمودية) اسما لها محاولة منه للترجمة الحرفية التي يعنيها لفظ هليكوبتر، اي أحادية المروحة • » وقد علق الدكتور حسني الطاهر على هذا بقوله :

« وعندي ان كلمة العمودية هي انسب الكلمات لان هذه الطائرة ترتفع وتهبط باتجاه عمودي ، ولا يعادلها في هذه الخاصة اي طراز من الطائرات • »

اننا نشكر للاستاذ تيمور والدكتور الطاهر عنايتهما فيما يقرآن من بحوث في القافلة •

وسائل توزيع واستهلاك المنتجات البترولية في المملكة العربية السعودية



منظر لعدد من الانابيب التي تنقل ما يزيد على ١٥ نوعا من منتجات البترول المكررة في معمل تكرير رأس تنورة الى الفرضة .

هل رأيت الزيت الخام عندما يستخرج من البئر ؟ انه عبارة عن سائل اسود لزج عديم الفائدة في حالته تلك ، الا اذا كرر وحلل الى المواد التي يتكون منها ، اي اذا حلل الى منتجاته المفيدة كالبنزين والكيروسين وزيت الديزل .. الخ . وبذلك نستطيع ان نستعمله في ادارة السيارات وفي الدفايات وادارة المحركات والمولدات والقاطرات وغيرها من المكائن الاخرى . ولكن كيف يتسنى لهذه المنتجات ان تصل الى ايدي المستهلكين ؟ فان أعمال التكرير بعيدة جدا عن المستهلكين للمواد التي تخرج من تكرير الزيت. ولذلك يجب ايجاد وسائل لايصال المنتجات من مكان صنعها الى الزبائن الذين يستهلكونها .

وكان ان وجد المتعهدون الذين يقومون ببيع جميع منتجات ارامكو في شتى انحاء المملكة العربية السعودية . فيوجد الآن ١٢٧ محطة لخدمة السيارات تنتشر من طريف في اقصى الشمال الى جيزان في الجنوب الغربي ، وتنتشر هذه المحطات ايضا من داخل البلاد الى شاطىء الخليج العربي في الشرق . وجميع هذه المنتجات التي توزع في كل مكان تخرج من معمل التكرير برأس تنورة . ولتنظيم عملية التوزيع والبيع قامت الشركة بايجاد ادارة خاصة دعيت بادارة توزيع المنتجات البترولية يعمل فيها ٢٥٠ موظفا سعوديا وغيرهم من موظفي الشركة . ومهمة هذه الادارة هي توزيع المنتجات المختلفة التي تنتجها شركة ارامكو وايصالها الى جميع نواحي المملكة حيث يجري بيعها الى المستهلكين من قبل بائعي الجملة والمتعهدين .

وتنقل هذه المنتجات المكررة في رأس تنورة الى المتعهدين في المملكة بطرق عديدة ووسائل مختلفة تحمل فيها المنتجات ايا كان نوعها كالمنتجات الصلبة او السائلة او الغازية . فبعضها ينقل بواسطة الانابيب وبعضها ينقل في البراميل او في السيارات ذات الصهاريج وعربات سكة الحديد ذات الصهاريج وقسم آخر منها ينقل في الزوارق الخاصة بنقل الزيت ولا ننسى بالطبع السفن ناقلات الزيت .

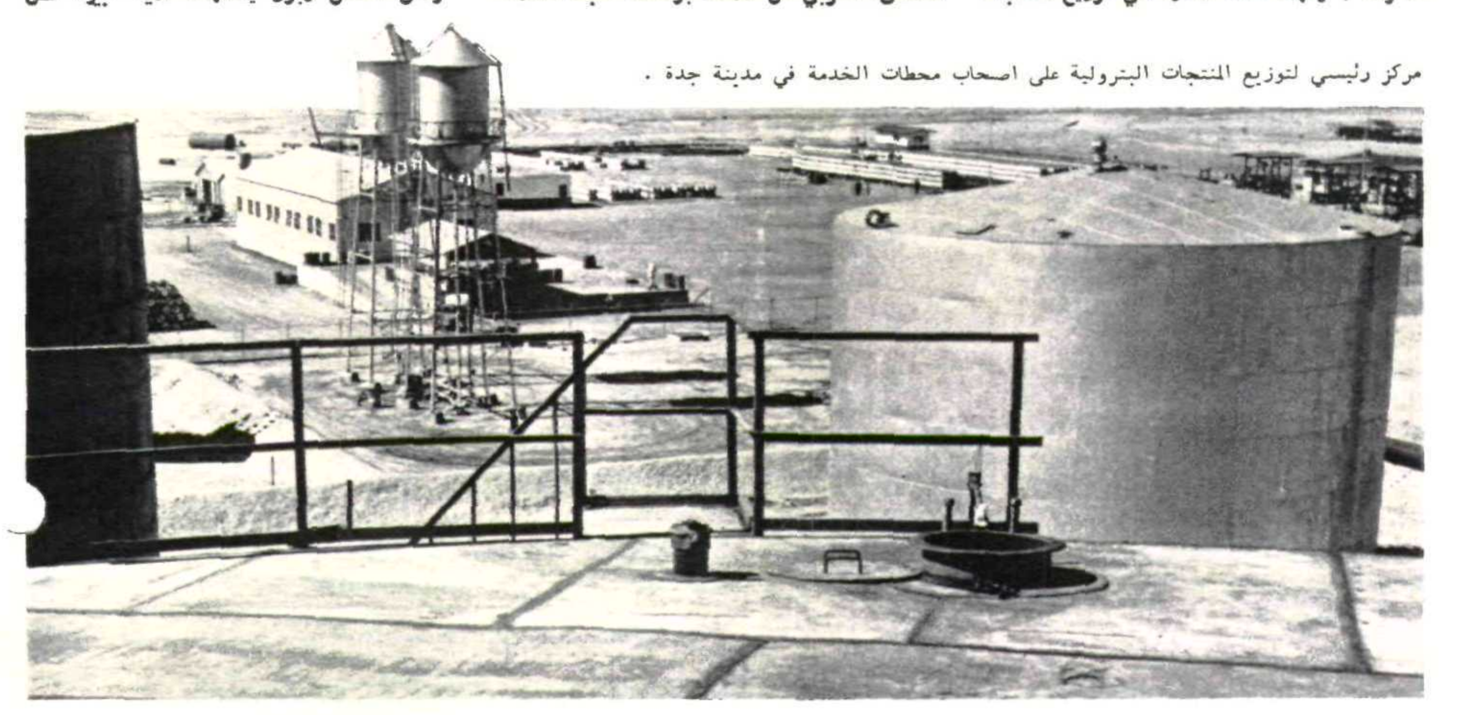
ان ادارة توزيع المنتجات نفسها تدير خطا من الانابيب يبلغ طوله عدة اميال تستعمله في نقل المنتجات . اما اذا ارادت نقل بعض المنتجات الى منطقة السفانية في الشمال ، فانها تستخدم في ذلك زوارق وقوارب خاصة لشحن هذه المنتجات، وتشرف على عملية النقل ادارة الاعمال البحرية التابعة للشركة وثمة عربات سكة حديد الحكومة السعودية التي تقوم بنقل جزء كبير من المنتجات تحملها من الشرق الى قلب البلاد اي الى العاصمة. وتسع العربة الواحدة ذات الصهريج من هذا النوع عشرة آلاف جالون . ويتكون قطار نقل المنتجات من ٣٥ عربة . ويتم شحن المنتجات الى الشاطىء الغربي من المملكة بواسطة تعبئة ناقلات الزيت من فرضة راس تنورة ، وتبحر تلك الناقلات حيث تدور حول الجزيرة العربية وتدخل البحر الاحمر وتفرغ شحناتها في ميناء جدة .

ان نقل المنتجات الى الاماكن التي تباع فيها في المملكة هو من الاعمال التي تقوم بها ادارة توزيع المنتجات. كما وان خزن هذه المنتجات من اختصاص نفس الادارة ايضا . فعلى هذه الادارة ان تؤمن دائما وجود البترول السائل والغاز وغيرها من المنتجات في متناول اي بائع في المملكة . وهذه الادارة مسؤولة عن خمسة عشر مستودعا لتوزيع المنتجات وضعت في اماكن (استراتيجية) في طول البلاد وعرضها ، حيث تتجمع الصناعات والبيوت وتكثر السيارات ، اي الاماكن التي يكثر فيها الاستهلاك . وتقوم هذه المستودعات ببيع المنتجات الى بائعي المفرق والى اصحاب محطات الخدمة وغيرهم من المتعهدين الذين يقومون بدورهم ببيع المنتجات الى الزبائن المستهلكين .

والمستودعات الثلاثة التي يقع على عاتقها تصريف اكبر كمية من المنتجات هي مستودعات الظهران والرياض وجدة . ويتلقى مستودع الظهران حاجته من المنتجات عبر خط من الانابيب يبلغ طوله ٢٥ ميلا وقطره اربع بوصات يأتي مباشرة من معمل التكرير برأس تنورة مارا تحت مياه الخليج العربي.

ولعل احسن زبون يستهلك كمية كبيرة من

مركز رئيسي لتوزيع المنتجات البترولية على اصحاب محطات الخدمة في مدينة جدة .



المنتجات في الظهران هو الشركة نفسها فهي تأخذ كل ما تحتاج اليه لتسيير سياراتها ولتشغيل مولدات الكهرباء ، من هذا المستودع الواقع على بعد مسافة قليلة من الظهران على طريق الدمام. ويشتري المتعهدون في الظهران والدمام والخبر وفي المدن المجاورة مستلزماتهم من المنتجات من هذا المستودع ايضا .

والآن دعنا نقابل احد الذين يعملون في ادارة توزيع المنتجات ، ولنأخذ السيد صالح بن حسن الذي يقوم الآن بوظيفة رئيس موزعين في مستودع توزيع المنتجات في الظهران . والسيد صالح من مدينة القطيف التحق بالشركة منذ ١١ سنة واشتغل اول الامر كاتبا لجداول اوقات العمل ، ثم اصبح رئيسا للكتبة في ادارة الخدمات المجتمعية . ثم اصبح مدرسا للغة العربية في مركز تعليم الامريكيين الذي كانت تديره الشركة في صيدا بلبنان . وعمله الحالي يتطلب منه حفظ السجلات الخاصة بالكميات الداخلة والخارجة من جميع المنتجات البترولية في مستودع الظهران. وهو مسؤول ايضا عن السجلات الخاصة بـ ٥٤ متعهدا يشترون بصورة دائمة المنتجات من هذا المستودع.

وفي كل يوم يزداد الطلب على منتجات شركة الزيت العربية الامريكية في جميع انحاء المملكة ، ولكن اكثر المناطق استهلاكا لهذه المنتجات هي المنطقة المحيطة بالرياض ، ولهذا كان مستودع العاصمة من اهم الاماكن حيوية في التوزيع ، وتحتاج الرياض كل يوم الى ثماني عربات صهاريج مملوءة بمختلف المنتجات تعبأ جميعها من مستودع الظهران .

ان اكبر مستودع لتفريغ منتجات البترول في الشرق الاوسط يقع في مدينة جدة . وهو يتصل بمستودع التوزيع الواقع على ساحل البحر الاحمر. وفي العام الماضي قامت ١٨ ناقلة بنقل المنتجات البترولية من رأس تنورة على الخليج العربي قاطعة ٢٥٠٠ ميل حول الجزيرة العربية الى جدة . ولدى وصول هذه السفن الى جدة ترسو على جزيرة صناعية حيث يكون عمق البحر ٣٥ قدما ، ويضخ البترول منها الى انابيب يبلغ طولها ميلين تنتهي وتصب في مستودع جدة . وتتسع خزانات مستودع جدة الى ٣٥ مليون جالون من الوقود في وقت واحد .

وتنتشر في مدينة جدة وفيما حولها محطات خدمة السيارات التي تبيع البنزين والكيروسين وزيت الديزل . وتعتبر هذه المحطات من اماكن التوزيع المهمة للمنتجات البترولية التي تباع من مستودع جدة . هذا بالاضافة الى وجود عدد من الزبائن الآخرين كشركة الكهرباء ، التي تستعمل الوقود في ادارة مولداتها . وكذلك البواخر التي تتمون بالوقود . وتجري عملية نقل الوقود من مستودع التوزيع الى مولدات الكهرباء في سيارات ذات صهاريج . ولكن اصبح من المقرر ان يتم مد خط من الانابيب يصل بين مستودع البترول وشركة الكهرباء حتى تقل مصاريف النقل .

وكلما تم انتاج نوع جديد من المنتجات البترولية في معمل التكرير برأس تنورة، سارعت ادارة توزيع المنتجات الى طرحه في اسواق المملكة العربية السعودية حيثما تدعو الحاجة اليه ويجري استعماله . فعندما بدأت بعض الطائرات التجارية تستعمل الوقود النفاث في ادارة محركاتها بدأت شركة الزيت العربية الامريكية بصنع هذا الوقود وبيعه لهذه الطائرات في مطاري الظهران وجدة . وعندما قامت بعض مصانع السيارات بانتاج سيارات جديدة ذات ضغط عالٍ وصممت محركاتها لاستعمال البنزين ذي النسبة الكبيرة من الاوكتين ، قامت الشركة بصنع هذا البنزين .. وفي الصيف الماضي طرحت ادارة توزيع المنتجات هذا البنزين ـ الذي دعي بالبنزين الممتاز ـ في الاسواق المحلية ليباع لاصحاب السيارات الجديدة . وهكذا نجد ان متطلبات المملكة للوقود تسير جنبا الى جنب مع التقدم في النواحي الاخرى في المملكة العربية السعودية .

برنارد بيتس



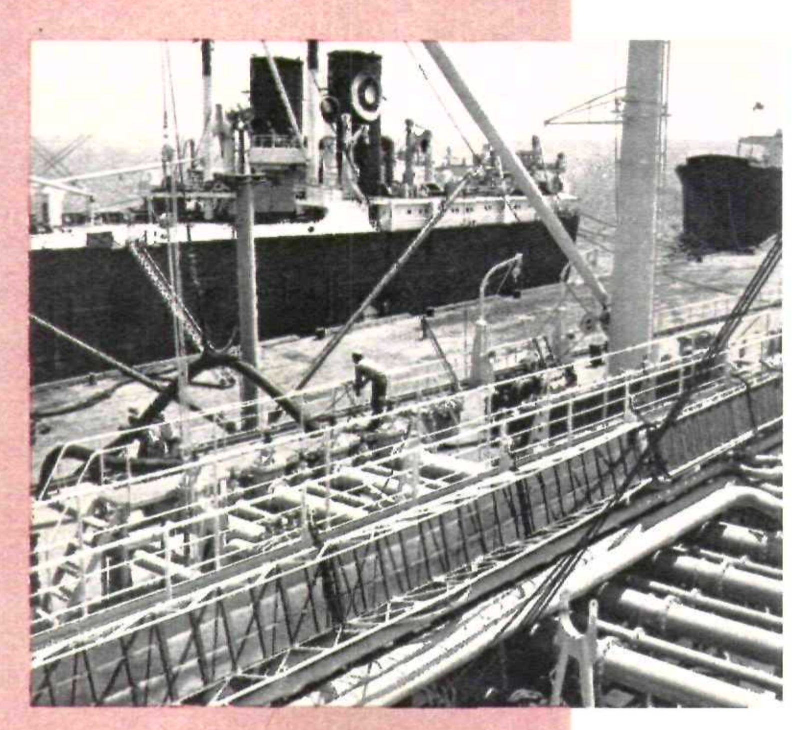
احد العمال يقيس كمية الزيت التي عبئت في هذا الصندل في ميناء الخبر لتنقل الى بعض المدن الساحلية في المنطقة الشرقية .

تعتبر مضخات محطات خدمة السيارات من احدث الوسائل التي اخترعت لتزويد السيارات بالوقود . ويرى في هذه الصورة احد الزبائن يشتري بنزينا من احدى محطات خدمة السيارات في الخبر .

(تصوير خليل نصر وتوم ولتر)



عدد من عربات سكة الحديد ذات الصهاريج تعبأ بمنتجات البترول في منطقة الظهران . وتعتبر هذه العربات من الوسائل العديدة المستعملة لنقل منتجات البترول الى داخل المملكة .



تعتبر ناقلات الزيت من اهم الوسائل التي تنقل الزيت من البلدان المنتجة له الى البلدان التي تستهلكه ، وترى في هذه الصورة ناقلتان للزيت اثناء رسوهما في ميناء رأس تنورة لتعبأ بالزيت .

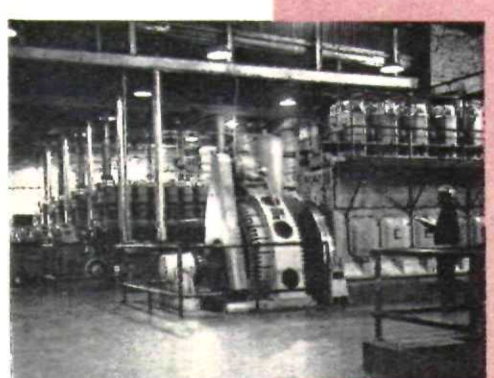
ان السيارات ذات الصهاريج تساهم مساهمة فعالة في نقل منتجات البترول المختلفة من مراكز توزيع المنتجات الى جميع انحاء المملكة العربية السعودية .. وترى في هذه الصورة المأخوذة في مركز توزيع المنتجات البترولية في الرياض سيارتان من هذا النوع واحدة تعبىء والاخرى في طريقها الى احدى محطات خدمة السيارات لتفريغ شحنتها .



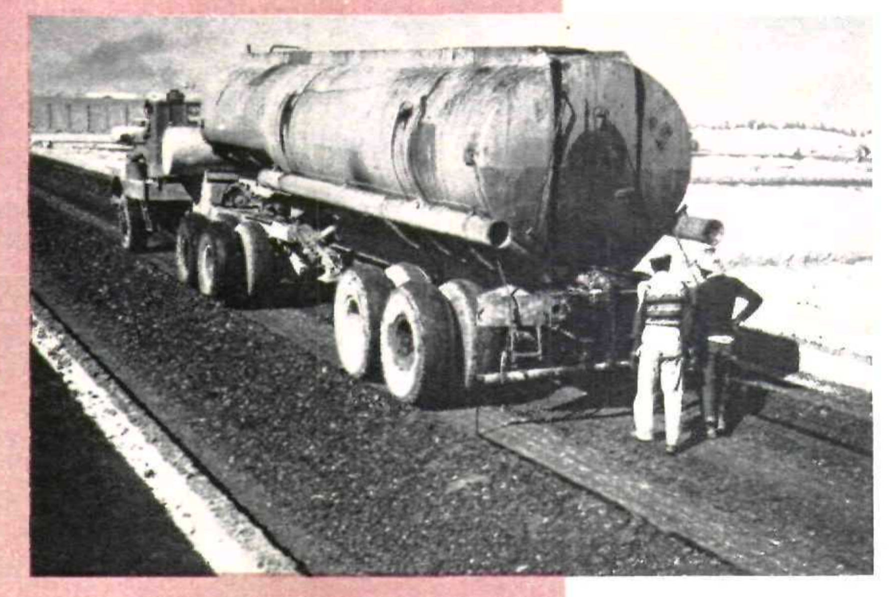


احد قطارات سكة حديد الحكومة السعودية التي تستعمل الديزل في تشغيل محركات قطاراتها التي تعمل على خط الدمام ــ الرياض وفروعه .

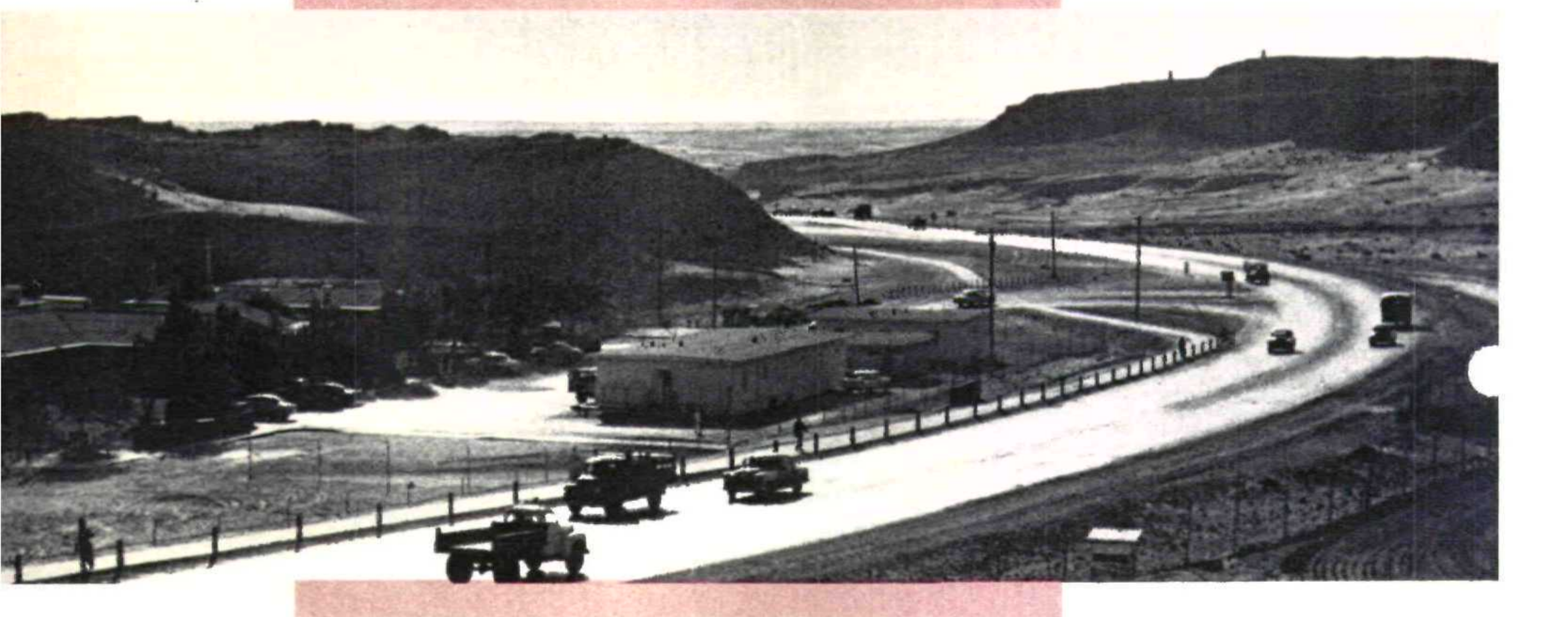
سيارة ذات صهريج ، ترش الاسفلت ، احد منتجات الزيت التي لا غنى عنها في تعبيد الطرق ، على احد الشوارع التي يجري انشاؤها في مختلف مدن المملكة العربية السعودية .



يستعمل الديزل، وهو ايضا احد منتجات الزيت العديدة، في ادارة المولدات الكهربائية الضخمة. ويرى هنا بعض هذه المولدات التي تعمل على الديزل في محطة توليد الطاقة الكهربائية بالرياض .



عدد من سيارات النقل والركاب اثناء سيرها على طريق الخبر ــ الظهران . ان السيارات هي اكثر وسائل النقل استهلاكا للبنزين ، ولولاه لاصبحت جميع السيارات الموجودة في العالم اكواما من الحديد لا حركة لها .





بقلم الشيخ احمد الشرباصي

في الحياة اناس يظلون طيلة اعمارهم طامعين راغبين ، عاملين ناصبين ، لا يكتفون بشيء ، ولا يقفون عند حد ، ومع ذلك هم لا يذوقون للسعادة او الهناءة طعما ، فلا هم وفروا جهودهم او خففوا غلواءهم ، ولا هم تمتعوا بثمار تعبهم ونصبهم ، بل هم كالغرابيل التي لا تحفظ حبا ، او كالانابيب المخرقة التي لا تصون ماء ، تراهم يجمعون ولا يقنعون ، ويأكلون ولا يشبعون ، ويأخذون ولا يعطون ، ومع ذلك لا يسعدون !... وصلوات الله على محمد يوم اخبرنا بأن المؤمن يأكل في معي واحد ، وان الكافر يأكل في سبعة امعاء ، ويوم اخبرنا بأنه لو كان لابن آدم واد من ذهب لتمنى معه الثاني ، ولو كان معه الثاني لتمنى معه الثالث ، ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ، ويتوب الله على من تاب !!...

ومن طبيعة المرء في هذه الحياة ان تطمح عينه الى كثير من الرغبات والآمال ، كالصحة والمال والشهرة والاعتلاء على الغير ، ولهذه الاشياء فائدتها وبهجتها ، ولكنها وحدها لا تكفي لتحقيق السعادة والراحة في هذه الحياة ، بل لا بد معها من سكينة القلب وطمأنينة النفس ، اذ بهذه السكينة وهذه الطمأنينة يستطيع الانسان ان يرضى وان يقنع ...

وسكينة القلب هي النعمة العظمى والهبة الكبرى التي يدخرها الله لاصفيائه واوليائه ، وهو سبحانه قد يعطي المال او الصحة او الشهرة لكثيرين من الناس ، ولكنه يعطي السكينة بمقدار ، ويختص بها المختارين من الابرار ، ولذلك قال الله عز وجل : « هو الذي انزل السكينة الى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ، ولله جنود السموات والارض ، وكان الله عليما حكيما » . وحدثنا في اكثر من موضع من القرآن الكريم بأنه انزل « سكينته على رسوله وعلى المؤمنين » !...

والسكينة نور في القلب يسكن اليه صاحبه ويستضيء به ، وهي تقتضي زوال الخوف والرعب والانزعاج والقلق ، كما تصحبها يقظة العقل الذي يرد صاحبه الى الصراط في عزم وحكمة اذا اندفعت النفس نحو الشهوات او خسيس الاهواء ، ونفس الانسان تصير اعدى اعدائه اذا انفلتت من زمامها ، وانطلقت على وجهها ، واستجابت لاهوائها بلا ضابط او حساب ، فتكون كالجواد الجامح الارعن الذي لا يصده عن جموحه الا صدمة قوية عنيفة ، او ميتة مفاجئة ، بل تصير النفس حينئذ كجهنم التي لا تشبع ولا تكتفي : « يوم نقول لجهنم : هل امتلأت ؟.. وتقول : هل من مزيد » ؟!...

واما اذا ملك الانسان قياد هذه النفس ، واخضعها لامر الله والعقل ، واخذها بهدي الله وتقاه ، صارت هادئة آمنة مطمئنة ، تمر بها الاحداث والملمات ، فلا تزلزلها ولا تهدمها ، لانها تأوي الى ركن شديد هو ركن الله العزيز المجيد ، وتأتيها المغانم والمسرات فلا تغرها ولا تطغيها ، لانها تؤمن بان ما عند الله خير وأبقى : « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » .

ومن هنا اخبر القرآن الكريم بأن الايمان المصحوب بذكر الله الدائم هو مفتاح السكينة والطمأنينة : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب » . ومتى اطمأنت النفس فقد بعد عنها توهم الاخطار وتخيل المخاوف وتصور المتاعب قبل حدوثها ... وليس هنا كالقلق يذهب بالنعيم ويأتي بالشقاء ، فهو السرطان النفسي الخبيث الذي يملأ دنيا المرء بالخوف والحزن ، مع ان الحق تبارك وتعالى يريد من عباده الابرار ان يستعلوا على صغار الخوف وهوان الحزن ، ولذلك ينفيهما عنهم ، فيقول : « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » ، ويقول في آية اخرى : « فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، ويقول : « فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، ويقول : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ، ولكم فيها ما تدعون ، نزلا من غفور رحيم » .

واذا ابعد المؤمن من دنياه الخوف والحزن واستضاء بنور الله ، صار قويا في الحق ، جادا في ميدان الصدق ، مقبلا على الله في عزيمة ،

متباعدا عن الاثم في رشاد ، يألف قلبه الصراط المستقيم ويهتدي اليه دائما ، ويضيق صدره من الباطل وجنده ، فيصبح قلب المؤمن دليله ومرشده ورائده : وقد جاء في الحديث الذي رواه الترمزي مرفوعا : « اتقوا فراسة المؤمن، فانه ينظر بنور الله »، ثم قرأ : « ان في ذلك لآيات للمتوسمين » .

وروى عن «واهبة» الصحابي قال : «اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : جئت تسأل عن البر والاثم ؟ قلت : نعم . قال : استفت قلبك ، البر ما اطمأنت اليه النفس ، واطمأن اليه القلب ، والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ، وان افتاك الناس وأفتوك !.. »

واذا ما ابصر الانسان طريقه المعتدل في هذه الحياة ، فآمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وآمن بالحق والعدل والفضيلة ، وآمن بالطمأنينة شعارا ، وبالسكينة رمزا وعنوانا ، فقد فاز بنعيمي العاجلة والآجلة : « يا ايتها النفس المطمئنة ، ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي » .

وسكينة النفس تحمل صاحبها على ان يكون كريم الشعور نحو غيره من الناس ، فلا يكون محبا لذاته فحسب ، بل يوفق بين الرغبات الخاصة—وهي رغباته—وبين الرغبات العامة — وهي رغبات الآخرين — وربما ارتفع الانسان في شعوره النبيل فقدم غيره على نفسه، وتلك هي فضيلة الايثار التي جعلها القرآن الكريم حلية المؤمنين السابقين ، فقال عنهم : « ويؤثرون على انفسهم ، ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

والانسان حين يحركه هذا الشعور الكريم يتذكر على الدوام ان الناس كلهم من اصل واحد وطينة واحدة ، وهم لأب وأم ، فيجب ان تقوى بينهم اواصر الاخوة والمحبة، وروابط الاسرة المشتركة، ولذلك يقول احد الحكماء : « لست اسمي الانسان خيرا اذا كان ينسى ان حلاقه وطباخه وسائس خيله مخلوقون من نفس الطين البشري مثله » ! .

والاسلام يحرص على تثبيت دعائم السكينة في قلوب ابنائه باشاعة الحب بينهم ، فهم اولا يحبون ربهم الاعلى تبارك وتعالى : « والذين آمنوا اشد حبا لله »، وهم يحبون رسولهم وسفير ربهم اليهم وهاديهم الى الصراط المستقيم، صلوات الله وسلامه عليه ... يحبونه اكثر من حبهم لآبائهم وامهاتهم ، وهم يحبون جيرانهم ، لان جبريل عليه السلام ما زال يوصي النبي محمدا بالجار ، حتى ظن محمد انه سيورثه ، وكل منهم يحب اخاه ، لانهم ابناء امة واحدة : « انما المؤمنون اخوة »، وكل منهم يحب لغيره ما يحب لذاته ، لان الحديث النبوي يقول : « لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » ، وهم لا يحملون حقدا ولا ضغنا لاحد ، بل يسعون في الخير للجميع ، وفي الحديث : « خير الناس انفعهم للناس » . واذا ما شاع هذا الحب بين الناس اطمأنت قلوبهم ، وسكنت نفوسهم ، وفاضت ينابيع السعادة من حولهم ، فتراهم يكفيهم القليل ، ولا يزدهيهم الكثير !!...

ومن المؤسف ان كثيرا ممن اضل الله، لا يفكرون في الحصول على ما يحتاجون اليه فحسب ، بل هم يفكرون ايضا فيما يحصل عليه غيرهم ، وكلما رأوا الآخرين حصلوا على اشياء اكثر منهم ضايقهم ذلك وضاقوا به ، وليتهم يحاولون الحصول على ما حصل عليه سواهم بالجد والاجتهاد ، ومواصلة البحث والعمل، بل هم يكتفون بالحقد والحسد وكآبة النفس ، فلا يتمتعون بما في ايديهم ، ولا يبلغون ما وصل اليه سواهم !...

والرسول يقول : « ليس الغني عن كثرة العرض (المال) ولكن الغني غني النفس » ، وليست هذه دعوة الى الكسل او البلادة او عدم بذل المجهود، بل هي دعوة لتنظيم الشعور ، وضبط العاطفة ، وحسن الاستمتاع بما نحصل عليه ، وعدم الحقد على غيرنا لانه نال ما لم ننل، والسعي بعد ذلك هو قانون الاسلام العام : « وان ليس للانسان الا ما سعى » !...

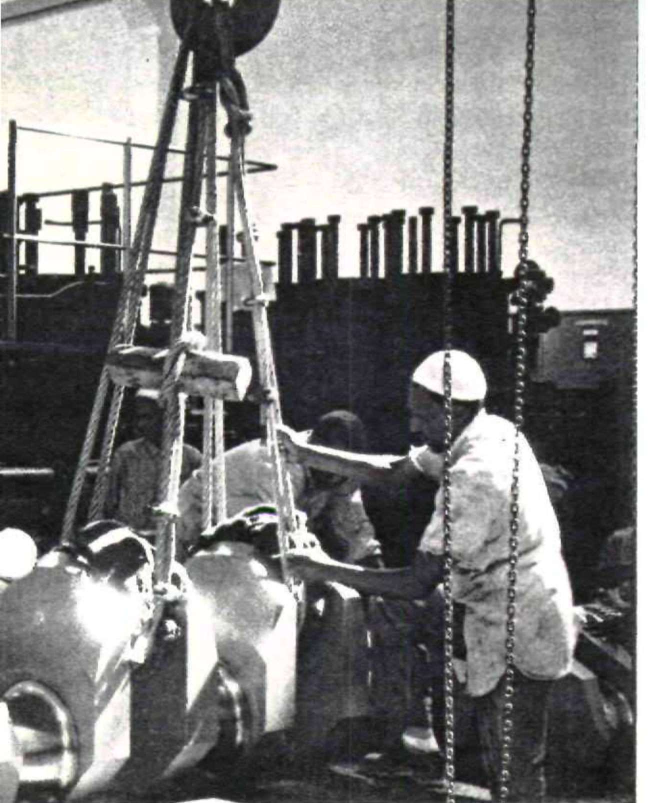
اما بعد، فان الازمات تقبل ثم تدبر، وان الغمرات تمتد ثم تنحسر ... والمعادن الكريمة يظهر ثباتها واصالتها حين تمحيصها بالنار واللهب، ثم تنطفىء النار ، ويظل الذهب ذهبا كما كان... فلنخض لجة الحياة بالقلوب المؤمنة الثابتة ، والاجسام الشديدة المحكمة ، والعزائم القوية الراسخة ، والنفوس الراضية الشاكرة ، نبذل جهدنا ، ونستعين ربنا ، ونستمتع بما جاءنا ، ونتحمل ما يصيبنا ، ونحرص على اصلاح حالنا بكل ما وسعنا ، ونرضى بقضاء الله وقدره، ونستفيد من ابتلائه واختباره ، فهو القائل : « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ، الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ، واولئك هم المهتدون » .

في عالم الصناع

مصنع الاسمن في جد

بقلم عبد العزيز مؤمنة

الصناعة هي العمود الفقري.. للاقتصاد القومي وبدونها لا يستقيم الميزان التجاري للدولة ولا ينتعش الدخل القومي ..



يرى في هذه الصورة ، السيد احمد جمجوم ، مدير عام شركة الاسمنت ، يتحدث مع السيد سهيل قباني ، المراقب الفني لاعمال الشركة ، في بعض شؤون المصنع .

اخذت هذه الصورة داخل معمل الاسمنت ، ويرى هنا احد المهندسين الالمان يشرح لمدير عام الشركة بعض العمليات في محطة توليد الكهرباء في المصنع .

بدأ كثير من اغنيائنا يدركون ان الاعمال التي يسجلها التاريخ هي الاعمال المجيدة حقا وهي الخليقة بذكر الاجيال القادمة بالفخر والاعجاب .. وعلى الاخص ما يكون منها وسيلة لتنمية الدخل القومي .. وبناء اقتصاد وطني سليم .. وما ينتفع به الشعب بمختلف طبقاته وجماعاته ..

رجل وفكرة

ان صاحب فكرة تأسيس مصنع الاسمنت هو احد رجال النهضة في المملكة العربية السعودية ، انه معالي الشيخ عبدالله السليمان •

فقد تأسست (شركة الاسمنت العربية المحدودة) بموجب عقد التأسيس المبرم بين المؤسسين ، بتاريخ ١٣٧٥/٣/١ الموافق ١٩٥٥/١٠/١٨ ، استنادا الى المرسوم الملكي رقم ٧٣١ الصادر بتاريخ ١٣٧٤/٥/١٢ الذي منح معالي الشيخ عبدالله السليمان امتياز انشاء مصنع للاسمنت في المنطقة الغربية ، وعلى اثر حصول معاليه على الموافقة الملكية ، كوّن في الحال شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية•• وهي عبارة عن شركة مساهمة صاحبة امتياز ، تتألف من مؤسسين يمتلكون اكثر من نصف الاسهم ومن مساهمين يمتلكون الباقي • والمؤسسون هم .

١ — معالي الشيخ عبدالله السليمان صاحب الامتياز •

٢ — سمو الامير فهد بن سعود واخوانه •

٣ — معالي الشيخ محمد بن لادن•

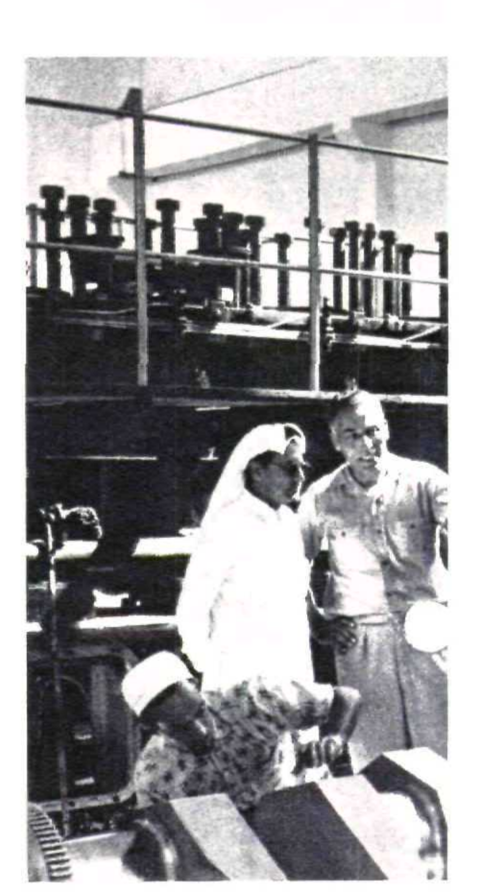
٤ — سعادة كمال ادهم •

٥ — سعادة عبد الرحمن سرور الصبان •

٦ — البنك الاهلي التجاري •

٧ — سعادة عبد العزيز العبدالله •

وقد طرحت اسهمها للاكتتاب العام، وغطيت بكاملها• هذا، وان قيمة السهم الاسمية هي (مئة ريال سعودي) • ويبلغ رأسمال هذه الشركة ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال سعودي موزعة على (٢٠٠،٠٠٠ سهم) •



الإنشاءات

وقعت الاتفاقية بين شركة الاسمنت العربية المحدودة، وبين الشركة الالمانية (كلوكنر هومبولدت دويتز) (Klockner Humboldt Deutz) التي رست عليها مناقصة انشاء المصنع ، في ١٣٧٥/٦/١ الموافق ١٩٥٦/١/١٥ •

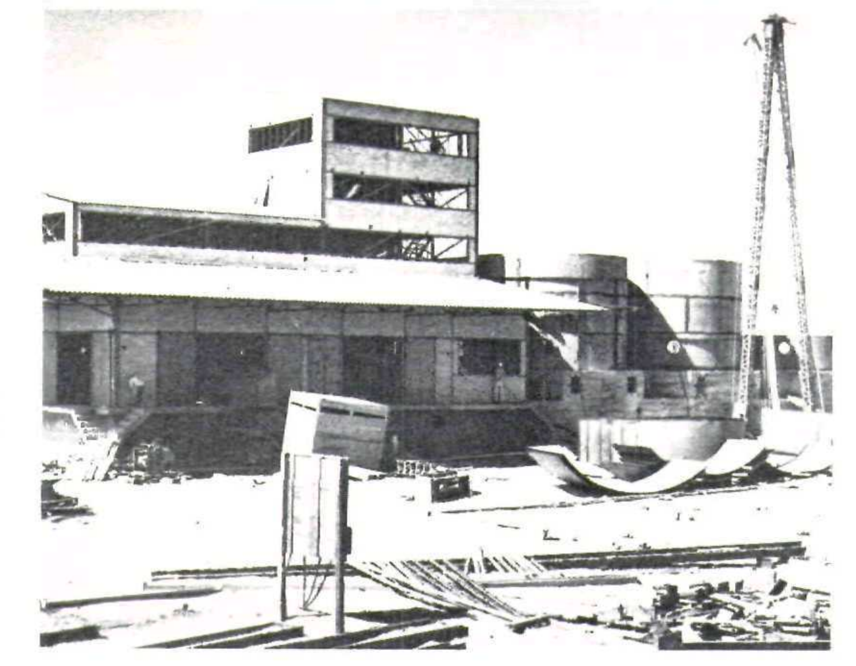
بدأت الاعمال الانشائية في المصنع بعد انتهاء موسم الحج عام ١٣٧٦ ، ولا يزال العمل جاريا •• ويتوقع ان يتم انشاء مصنع الاسمنت بحيث يكون جاهزا للانتاج في نهاية العام الهجري الحالي ١٣٧٧ ، اما مصنع الجير ، فسيحتاج الى شهرين بعد ذلك •

الإنتاج

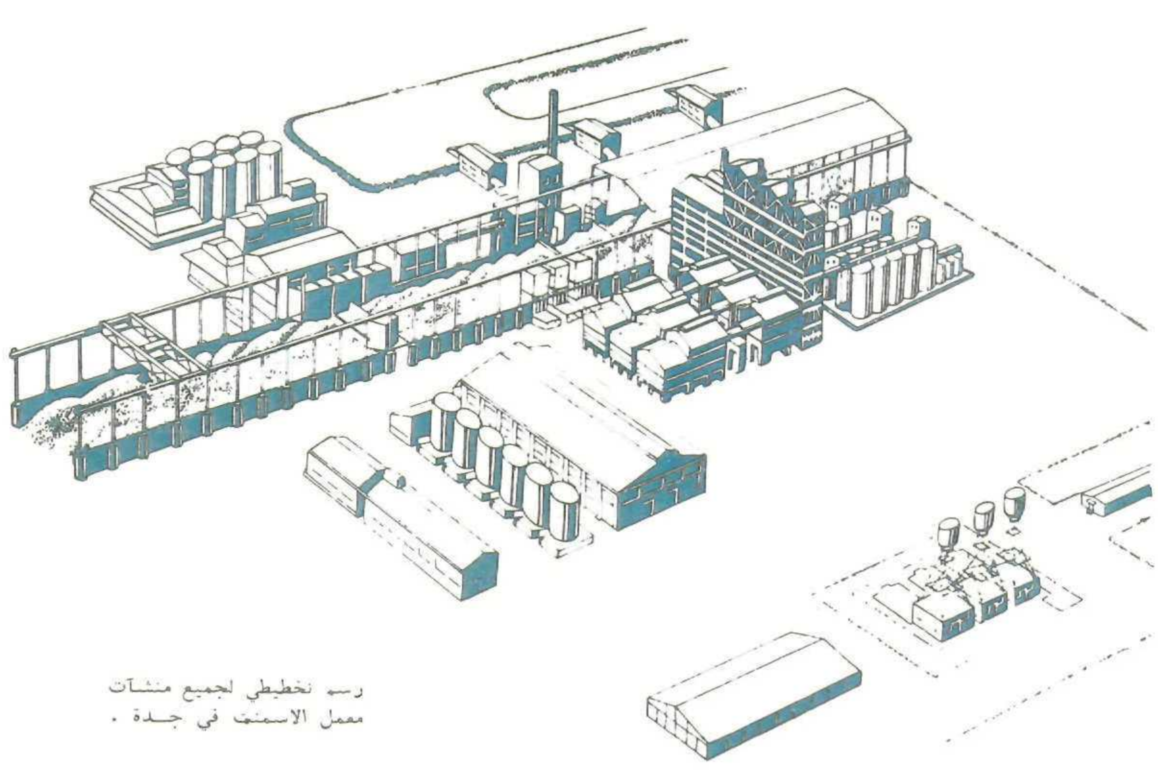
الكميات المتوقع انتاجها هي ٣٠٠ طن يوميا من الاسمنت كحد ادنى ، وربما تزيد بنسبة ١٠٪ و ١٠٠ طن من الجير يوميا •

ومن الجدير بالذكر ان انتاج هذه الشركة يمثل ربع حاجة الاستهلاك المحلي في جميع انحاء المملكة ، وذلك على اساس الاحصائيات الاخيرة ، التي تمثل الاستهلاك بمقدار ٤٠٠ الف طن سنويا •

وسيكون الاسمنت الذي ينتجه هذا المصنع من نوع الاسمنت المشهور باسم (بورتلاند) لان هذا النوع يتكون من نسب ثابتة من المواد المختلفة• ولما كانت تلك المواد متوفرة بكميات هائلة ، في هذه المنطقة ، فمن الممكن



معمل التعبئة ، حيث تتم تعبئة الاسمنت في اكياس من الورق ، ومن ثم يكون جاهزا للشحن الى الاسواق المختلفة .



رسم تخطيطي لجميع منشآت معمل الاسمنت في جدة .

(تصوير كارلي سيل



مبنى المدخل الرئيسي لمصنع شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية .

فنيا انتاج نوع مماثل لافضل انواع اسمنت بورتلاند .

المواد الخام

ولعل وجود ما يسد حاجة المصنع لمئات السنين من المواد الخام في نفس منطقة الامتياز ، كفيل بأن يضع حدا لهذا الجواب الذي نسمعه على الدوام من رجال المال في بلادنا « من الصعب جدا ان تقوم صناعة ما في هذا البلد ما دمنا مضطرين لاستيراد المواد الخام من الخارج » .

لقد اكتشف الخبراء على الشاطىء الشرقي للبحر الاحمر حول الكيلو ١٤، طريق جدة — المدينة ، كميات كبيرة جدا من حجر الجير والطينة الخاصة بصناعة الاسمنت ، كما اكتشفوا على الجانب الشرقي من طريق المدينة ما يعادل تلك الكميات من الجبس . وهو الجزء المتمم للمواد المذكورة في صناعة الاسمنت .

مدير عام الشركة

وقد جرى تعيين الاستاذ احمدصلاح جمجوم مديرا عاما لشركة الاسمنت ، والاستاذ احمد جمجوم من خريجي كلية التجارة في جامعة القاهرة عام ١٣٦٨ هـ—١٩٤٩ م، عمل بعدتخرجهفي البنك العربي لمدة عامونصف، ثم انتقل لمصلحة الزكاة والدخل حيث عين مساعدا لمدير عام المصلحة وكان ذلك في عام ١٣٧٠، ارسل بعدها الى امريكا للدراسة والتدرب على اعمال الضرائب لمدة عام واحد . وفي عام ١٣٧٥ رفع الى منصب مدير عام مصلحة الزكاة والدخل .

اهتمام الشركة بالسعوديين

انسياسة الشركة هي تدريبالايدي العاملة الوطنية.. وقد وضعت الشركة برنامجا واسع النطاق لاختيار افضل الخريجين السعوديين لابتعاثهم الى المانيا لدراسة المواضيع الفنية المتعلقة باعمال الاسمنت .. وذلك نظرا لان الآلات الحديثة تحتاج الى خبرة وتدريب خاصين . وقد بدأت الشركة بالفعل في تنفيذ هذا البرنامج ، اذ ارسلت حتىالآن ثلاثةاشخاص الىالمانيا وهم: السيدسهيلخيريالقباني، مهندس ميكانيكي من خريجي جامعة ونستون في امريكا . وقد قضى ستة شهور في التدرب على مصانع الاسمنت في المانيا، ويعمل الآن مراقبا فنيا لشركةالاسمنت العربية المحدودة . والسيد عمر احمد باغفار ، مهندس كيمائي من جامعة القاهرة . لا يزال تحت التدريب في مصانع الاسمنت بالمانيا ، وسيعود ليكون مساعدا لرئيس قسم الكيمياء في الشركة . والسيد محمد نبيل رضا مهندس ميكانيكي من خريجي جامعة فلوريدا في امريكا ، لا يزال تحت التدريب على آلات الكهرباء لدى شركة (دويتز) في المانيا وعندما تنتهي فترة تدريبه سيعمل مساعدا لمهندس آلات الكهرباء .

وستوالي الشركة تنفيذ سياستها المذكورة كلما اتيحت لها فرصة التعاقد مع الشباب السعودي المثقف . كما ستبعثالشركة عددا منالموظفينللتدرب في مصر والاردن علىالاعمال الروتينية في مصانع الاسمنت ، كل ذلك بغية تكوين فرقةكاملة منالشباب السعودي لتعمل فيالسنوات الاولى تحت اشراف الفنيين من الالمان ، وبعد انقضاء الفترة الكافية ستحتل المراكز الرئيسية في المصنع. ويشترك الآن فيتركيبالمصنع حوالي ثلاثين من الخبراء والمهندسين الفنيين الذين ارسلتهم شركة (كلوكنر هومبولدت دويتز) حسب الاتفاقية . كما يشترك معهم حوالي ٢٥٠ عاملا محليا تتراوح كفاءاتهم من عامل الى مهندس .

والمتوقع بعد الانتهاء من تركيب المصنع ان لا يزيد عدد المهندسين والموظفين والعمال على ١٢٠ شخصا وذلك لان المصنع قائم على اسس آلية واسعة .

الصحافة في يومها وغدها

بقلم الاستاذ وديع فلسطين

اشمل تعريف للصحافة هو « نقل الانباء بكل وسيلة متاحة للناس في زمن ما » . والفرق بين الصحافة والتاريخ ان الاولى تسجل الاحداث غب وقوعها ، اما التاريخ فانه يسجل الاحداث بعد ان تبلى جدتها وينقضي على عهدها زمن مديد . فالصحافة تعنى بالجديد الطازج من الانباء ، بينما التاريخ يحفل بما يتداعى من اخبار الماضي السحيق .

وقياسا على هذا التعريف الوسيع يمكن بشيء من المجاز اعتبار المنادين الذين كانوا يخرجون بابواقهم في بلدان اوروبا ليذيعوا البلاغات الرسمية ، والرواة ونقلة الاخبار صحفيين اوائل ، كما يمكن اعتبار اللوحات الحجرية المنقوشة التي كان قدماء المصريين يضعونها على ابواب معابدهم وصوامعهم ضربا من ضروب الصحافة ، لانها كانت وسيلة لنشر الانباء بين سواد الشعب .

والصحافة التي نعهدها اليوم هي صحافة الورق وصحافة الاذاعة وصحافة الصورة المرئية . اما صحافة الابواق التي عرفها الاوروبيون ، وصحافة الحجر المنقوش التي تدرب عليها الفراعنة القدامى ، وصحافة الرواة والحفظة التي عاصرها العرب في ايامهم الباكرة ، فقد عفى عليها الدهر بما استحدثته الحضارة من وسائل سريعة لنقل الانباء والصور واطلاع الناس في كل صقع من اصقاع العالم على ما يجدّ من احداث بمجرد حدوثها .

وقد بدأت صحافة الورق شأنها شأن كل جديد ، بداية متواضعة تبدو عليها امارات الفطرة . فكانت بطيئة في نقل الانباء ، وكانت تعتمد على آلات اغلبها يدوي بدائي ، وكان مجال توزيعها محدودا بسبب انعدام وسائل المواصلات او قلتها مع بطئها الشديد بالنسبة لما هو معهود في ايامنا هذه ، وبسبب قلة حظ الناس من الثقافة . فكانت الصحافة تتعثر تعثرا مستمرا ، يعوزها الانتظام في مواعيد الصدور ، والانتظام في متابعة عجلة الحوادث ، والانتظام في تلقي الانباء والفصول بقدر يكفل ملء جميع صفحات الجريدة وابوابها . وكان يعوزها ايضا ان تطمئن الى موالاة القراء لها بالتشجيع المادي ، كأن يقبلوا على شرائها والاشتراك فيها ، ويدأبوا في تفضيلها على ما قد يصدر لمزاحمتها . وكثيرا ما كانت الصحافة في غابر عهدها تعتمد على الانشاء والاطالة لسد فراغ انهرها ، فلا تقتصر على رواية الخبر بايجاز يمليه المقام ، بل تتبسط في ذكر تفصيلات ثانوية الشأن حتى تملأ اكبر حيز ممكن من فراغ الصفحات .

اما صحافة اليوم فقد قفز بها عامل السرعة الى مراتب النهضة . فوكالات الانباء تصب انباءها على الصحف صبا حتى تضيق بها صفحاتها على سعتها ، ووكالات الصور تصابح الجريدة وتماسيها بأكداس من الصور التي تمثل الاحداث تمثيلا يجسمها في اذهان القراء ، والمراسلون يوافون صحفهم برسائلهم من اطراف الارض ، وآلات

الطباعة تهدر كالشلال فتطبع ما يزيد عن مئة وخمسين الف نسخة في الساعة الواحدة، والطائرات والقطارات السريعة تنقل الجريدة الى اقصى الاطراف لتطلع عليها جمهرة كبيرة من الناس ، والمعلنون يتزاحمون على انهر الجريدة يحاولون الاستئثار بصفحاتها المفضلة لنشر اعلاناتهم ، وفي سويعات تنقضي من دجنة الليل ، تصبح الجريدة في كل مدينة وعلى قارعة كل طريق او منحنى وفي كل بيت ، يستقبلها الناس في صبيحة اليوم كضيف عزيز يصحبونه الى مائدة الفطور ويعاقرونه في الطريق الى مكان العمل ، ويأنسون اليه ساعة القيلولة وقبيل النوم • فقد استطاعت الصحافة ان تفرض نفسها على الحياة الحديثة فرضا مقبولا بل محببا ، لانها صارت اداة علم واداة ترويح عن النفس واداة توجيه ، ولانها اكتسبت ثقة تعتز بها ، وهي ثقة مستمدة من صدق انبائها ودقة رواياتها ورشاد ما يصدر عنها من آراء في كل شأن من شؤون الحياة •

وتتميز صحافة اليوم بخصائص تَبْدَهُ الباحث • فهي عالمية في انبائها، موسوعية في موضوعاتها، عليها طابع السرعة بشطريه الحسن والرديء، وهي ضخمة من حيث حجمها ومجال توزيعها في الحاضر والمستقبل ، وهي انيقة في الاخراج مبوبة الموضوعات حتى تستهوي كل ذوق من اذواق القراء• وهي صحافة مسموعة الصوت، مرعية الجانب ، لها منزلتها في الجماعة كمنشأة كبيرة القدر ، وبفضلها يتألف رأي عام• بل صارت الصحافة مؤسسة اقتصادية مؤثلة ، تتصل بها صناعات عالمية النطاق، كصناعة الورق، وصناعة المداد، وصناعة آلات التنضيد والتنسيق والتصوير والحفر والطبع ، وصناعة الافلام والصور ، وصناعة نقل الانباء وتوزيع الصحف وشراء المساحات الاعلانية ، وهلم جرا • وفي جميع هذه الصناعات المتصلة بالصحافة والمتعلقة بها مجال لاستخدام آلاف مؤلفة من الناس •

ولا ريب في ان الصحافة بعد الحرب العالمية الثانية غيرها قبل تلك الحرب • فقد تغير منحاها من صحافة اقليمية الى صحافة عالمية ، وبرزت انباء العالم على الصفحات الاولى بعد ان كانت تهمل او تنشر في الصفحات الداخلية والاركان المنزوية • ومالت الصحف عموما الى العناية بالاخبار المثيرة نظرا لما لوحظ من اقبال القراء على هذا النوع من انواع الاخبار• ودخل عنصر الفن في الصحافة اليومية والاسبوعية والشهرية متمثلا في تعدد الالوان واتقان التصوير وتنسيق الصفحات تنسيقا هندسيا ، وابداع الرسوم المختلفة من خطية وكاريكاتورية وزخرفية • وصارت عناوين الصحف مكتوبة بالخط الجميل ، وازدادت الصحف ضخامة حتى لقد اعتاد القارىء الامريكي اقتناء جريدته اليومية في اكثر من ٤٨ صفحة، فاذا جاء يوم عطلته الاسبوعية، اربى عدد صفحاتها على مئتي صفحة ، وانقسمت الى ملاحق للادب والرياضة والمال والسياسة والاذاعة والكتب والعقارات وهلم جرا • ولم تكتف الصحف بطبعاتها المحلية ، بل بدأت تفكر في اصدار طبعات عالمية بمختلف اللغات• «فالنيويورك تيمس» مثلا تطبع طبعة عالمية في باريس• ولمجلة «الريدرز دايجست » طبعات بمعظم لغات العالم• ولمجلة «لايف» طبعة بالاسبانية واخرى عالمية عدا طبعتها الامريكية • ولمجلتي « تيم » و « نيوزويك » طبعات عالمية عدا الطبعتين الامريكيتين •

ثم ان الصحيفة لم تعد تقتصر على طبعة واحدة تصدر في اليوم الواحد ، بل صارت تصدر طبعات متعددة في خلال النهار كلما ترامى اليها نبأ جديد يستوقف اهتمام القارىء • وفي الايام التي تعمر ساعاتها بالاحداث الجسام ، تتسابق الصحف على تسقط الانباء ونشرها تباعا في طبعاتها المتتالية حرصا منها على موافاة القراء بكل جديد ، ورغبة في الوقوف امام مزاحمة الاذاعة •

وتحفل صحافة اليوم بما يسمى « السبق الصحفي » اي ان تسبق صحيفة ما الى رواية خبر صحيح تنفرد به دون سائر الصحف• والركن الاساسي في « السبق الصحفي » هو ركن الصدق ، فان انتفى كانت الرواية دجلا مصنوعا لا خبرا مرموقا • وفي سبيل تحقيق هذا السبق الصحفي ، يتواكب الصحفيون على مصادر الانباء كلما تنسموا رائحة أزمة او استشعروا ان حدثا هاما يوشك ان يقع• فبين الصحف المختلفة سباق على الظفر بالانباء، وهو سباق يزداد شدة وحدة كلما ظهر في الافق بشير او نذير • وعند الصحفي يستوي البشير والنذير ، لان الخبر كامن في كليهما •

وتتميز صحافة ما بعد الحرب بعامل التخصص في تحرير ابوابها المختلفة ، لاتساع آفاقها ، واهتمامها بأمور عالمية لا سبيل الى متابعتها الا بعشرات من المتخصصين • فصار هناك صحفيون رياضيون ، ومحررون ماليون واقتصاديون ، ومعقبون على اعمال هيئة الامم المتحدة ، ومندوبون في المؤتمرات الدولية ، وكتّاب يتناولون شؤون اوروبا الغربية ، وآخرون يتخصصون في امور الذرة والعلوم النووية ، وغيرهم يعالجون مسائل

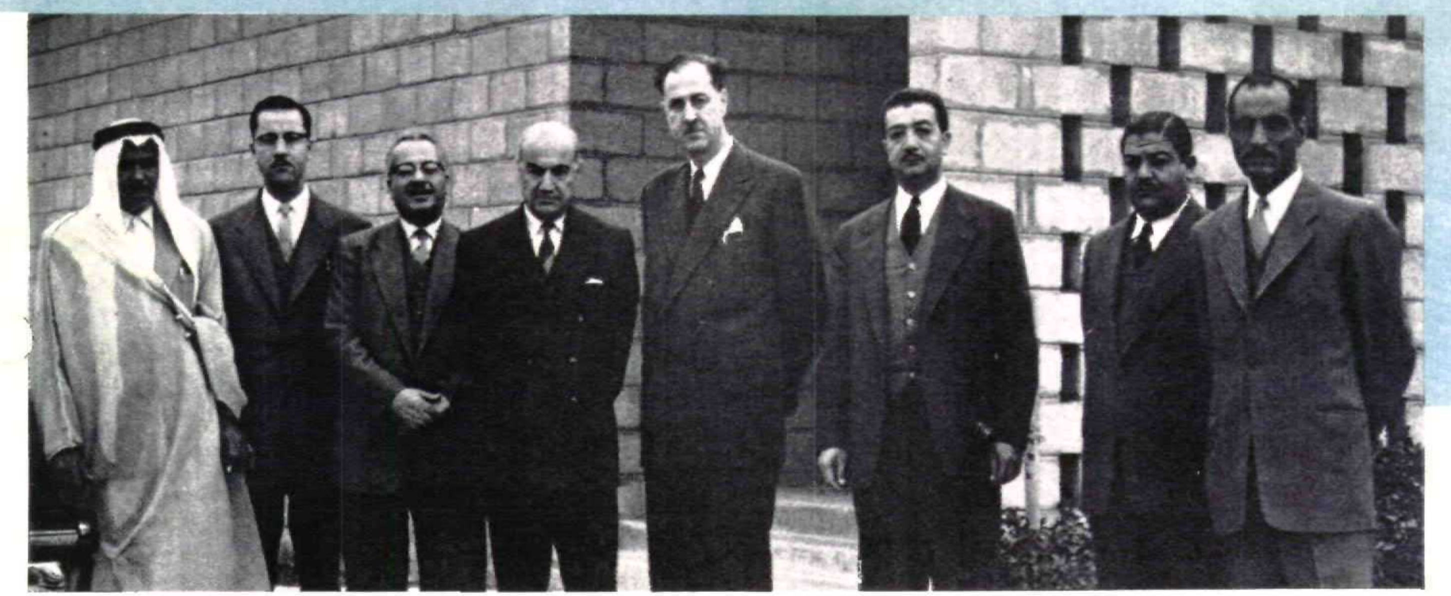
(البقية على الصفحة ٤١)

أخبار مصورة

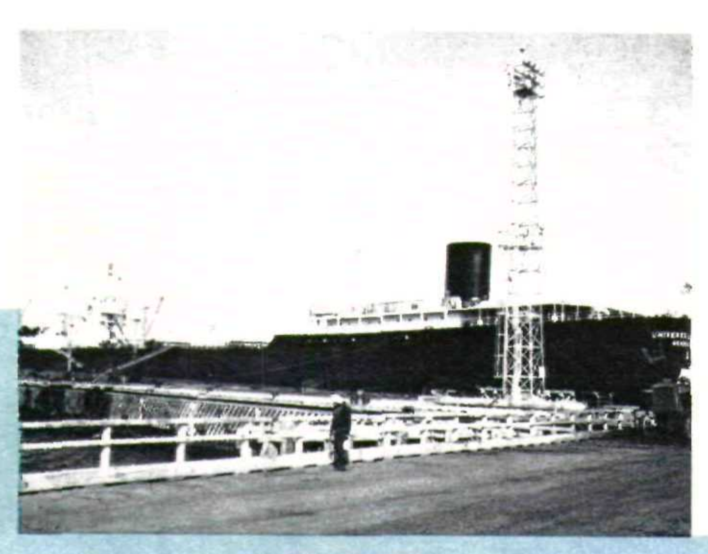


اغتنمت شركة الزيت العربية الامريكية فرصة مرور سعادة الدكتور عبد الوهاب عزام ، عميد جامعة الملك سعود في الرياض ، والسفير المصري السابق لدى المملكة العربية السعودية ، بالظهران في ٧ جمادى الثانية ١٣٧٧ (٢٨ ديسمبر ١٩٥٧) قاصدا باكستان لحضور مؤتمر الدراسات الاسلامية في مدينة لاهور بباكستان بدعوة من جامعة البنجاب ، فأقامت له ولمرافقيه حفلة غداء في دار الضيافة . وقد اخذت هذه الصورة للدكتور عزام ومرافقيه ومستقبليه اثناء فترة الاستراحة التي قضوها في قاعة دار الضيافة وهم (من اليمين الى اليسار) : المستر وبستر مدير ادارة العلاقات لدى الحكومة المحلية ، والمستر هول مدير ادارة التدريب ، وسعادة الدكتور عبد الوهاب عزام عميد جامعة الملك سعود العلمية ، المستر سكوايرز المدير المساعد في ادارة العلاقات الصناعية ، سعادة الشيخ احمد جمال عضو مجلس الشورى وسعادة الشيخ عبد العزيز التركي وكيل وزارة التعليم في المنطقة الشرقية . اما الواقفان (من اليمين الى اليسار) فهما : المستر جونز المنسق في قسم الشؤون العامة والسيد سعيد الشوا من ادارة العلاقات لدى الحكومة المحلية .

زار المنطقة الشرقية في ٦ جمادى الثانية سنة ١٣٧٧ (٢٧ ديسمبر ١٩٥٧) ، اعضاء الوفد الاقتصادي الاردني ، الذي يقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية ، برئاسة معالي الاستاذ خلوصي الخيري وزير الاقتصاد الوطني الاردني. وقد قام اعضاء الوفد بزيارة منشآت الزيت في منطقتي رأس تنورة والظهران. وقد التقطت لهم هذه الصورة امام مدخل مدرسة اتاحة الفرص التابعة لارامكو في الظهران. ويظهر فيها (من اليمين الى اليسار) : الاستاذ محمد القرعان ، وكيل وزارة المالية ، الاستاذ عبد الوهاب المجالي ، مساعد وكيل وزارة الاقتصاد الوطني ، سعادة الاستاذ ضياء الدين الرفاعي ، القائم بأعمال المفوضية الاردنية في المملكة العربية السعودية ، معالي الاستاذ هاشم الجيوسي ، وزير المواصلات ، معالي الاستاذ خلوصي الخيري ، وزير الاقتصاد الوطني ورئيس الوفد ، الاستاذ شكري المهتدي المستشار القانوني برئاسة مجلس الوزراء ، الاستاذ زياد عناب من كبار موظفي وزارة الاقتصاد الاردني ، والشيخ احمد عبد الهادي من ديوان التشريفات الملكية السعودية .



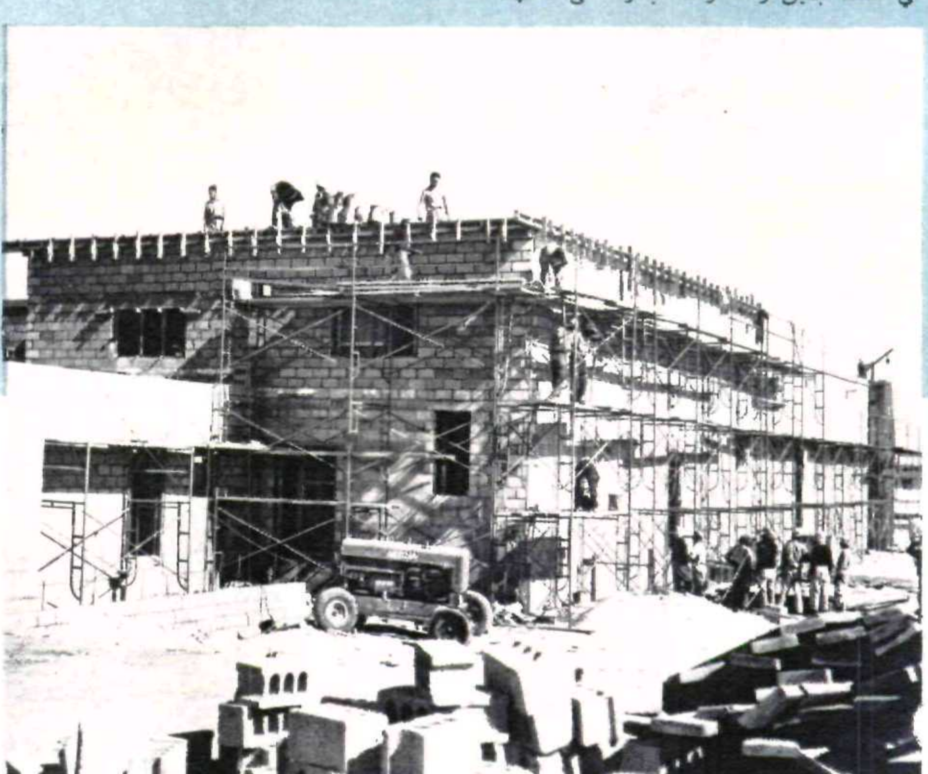




قدمت من الرياض في اوائل جمادى الثانية ١٣٧٧ (اواخر ديسمبر ١٩٥٧) بعثة عسكرية من طلبة كلية الملك عبد العزيز العسكرية في الرياض لزيارة المنطقة الشرقية . وقد قامت هذه البعثة بزيارة الخبر والدمام ومنشآت شركة الزيت العربية الامريكية في بقيق ورأس تنورة والظهران . وكانت هذه الصورة قد اخذت للطلبة العسكريين اثناء تفقدهم للبئر رقم ٧ الواقعة في منطقة الظهران .

رست في ميناء رأس تنورة يوم الثلاثاء الرابع من جمادى الثانية ١٣٧٧ (٢٥ ديسمبر ١٩٥٧) اضخم ناقلة زيت في العالم تعرف باسم « يونفرس ليدر » . وقد بلغ ما حملته هذه الناقلة حوالي ٦٠٣،٣٦١ برميلا من الزيت الخام بالاضافة الى ٢٥،٠٠٠ برميل من الوقود . وقد استغرقت عملية تعبئة هذه الناقلة الضخمة بالزيت حوالي ١٥ ساعة و ٥٠ دقيقة . والجدير بالذكر ، ان هذه الناقلة قد شغلت مكانا يتسع لناقلتين من الحجم العادي .. وقد استعملت ثلاثة من اجهزة التعبئة ، لشحنها بأقصى سرعة ممكنة .

يرى في هذه الصورة مبنى المطعم الجديد الخاص بموظفي شركة الزيت العربية الامريكية المتوسطين في منطقة بقيق وقد اوشك بناؤه على الانتهاء .



اقامت مدرسة التدريب الطبي في الظهران حفلة تكريمية للسيد عبد العزيز الشعوان بمناسبة ترقيته الى الدرجة السادسة وذلك في اواخر شهر جمادى الاولى ١٣٧٧ . وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من اساتذة المدرسة وتلامذتها الذين هنأوا السيد عبد العزيز على ترقيته وتمنوا له دوام التقدم والنجاح . ويرى هنا السيد عبد العزيز يتلقى التهاني من مدير مدرسة التدريب الطبي المستر هيل .



صالح بن عثمان بن عكاس

متحدث لبق ، يعرف كيف يتحدث، كما يعرف كيف ينصت . يتميز بالكياسة وحسن التصرف واحاطة جليسه بطوق من الود . ولعل لهذه الصفات دخلا في اختياره لمنصبه الكبير الذي يشغله الآن وهو ممثل ادارة العلاقات الحكومية بالهفوف .

لو عدنا قليلا الى الوراء، الى ما قبل عام ١٩٣٦ لوجدنا السيد صالح يعمل في تجارة اللؤلؤ مع والده، بين البحرين والهند . ولم يكن ليخطر بباله وهو يتنقل بين مدن بومباي وبونا وكلكتا ، انه سيصبح فيما بعد احدموظفي شركة الزيت العربية الامريكية .

التحق السيد صالح في الشركة قبل حوالي واحد وعشرين عاما وقد بدأ عمله بها كعامل تلفون ، في ١٦ يوليه ١٩٣٦ . ومكث في هذا العمل حتى عام ١٩٣٩ . ثم عين رئيسا لقسم القرطاسية بالظهران حيث بقي يعمل الى عام ١٩٤٢ . وفي ذلك العام عاوده الحنين الى مهنة التجارة فاستقال من الشركة وعاد للعمل في هذه المهنة .. ولكن التوفيق لم يكن حليفه هذه المرة فلم تنجح تجارته ولم يحقق الهدف الذي ترك الشركة من اجله . وكأن القدر كان يرسم له الطريق الذي يتلاءم ومواهبه واستعداده . فدفعه الى التفكير في العودة الى العمل بالشركة . ولنستمع اليه وهو يقول : « ما ان قدمت طلبا الى مدير مكتب التوظيف بالظهران ، اطلب فيه العودة للعمل، حتى رحب بي وعينني في قسم المستودعات بالظهران حيث مكثت اكثر من عام . وبعد ذلك عينت مخلصا لبضائع الشركة في جمرك مطار الظهران ، وجمرك ميناء الخبر .. وقد بقيت في عملي هذا حتى التحقت بادارة العلاقات الحكومية في اواخر عام ١٩٤٧ . وفي عام ١٩٥٣ عينت ممثلا لادارة العلاقات الحكومية بالهفوف وما زلت اقوم بهذا العمل حتى الآن» .

إن مهمة السيد صالح على جانب كبير من الاهمية ، تتطلب الكثير من النشاط ، كما تتطلب قسطا وافرا من اللطف بالمعاملة وحسن المعشر . فهو يقوم بتبيين وجهة نظر الشركة للحكومة بخصوص المشاريع والاعمال كما انه بمثابة حلقة الاتصال بين الحكومة المحلية في الهفوف والشركة.

وفضلا عن ذلك فان السيد صالح يقوم باستقبال موظفي الشركة الذين يذهبون الى الهفوف للقيام ببعض الاعمال فيساعدهم على اداء مهامهم على الوجه الاكمل . وللسيد صالح مكتب في العضيلية يذهب اليه كل يوم من ايام العمل .

والسيد صالح الآن في الثانية والاربعين من عمره .. وهو متزوج وله بنت عمرها ٤ سنوات وولدان عثمان وعمره ثلاث سنوات ، وعبدالله وعمره سنتان . وكان السيد صالح قد رقي في اواسط عام ١٩٥٦ الى درجة كبار الموظفين في الشركة.. وهو الآن يسكن مع عائلته في بيت يملكه بالهفوف .. واحب الاوقات الى نفسه هي تلك التي يقضيها في مطالعة الكتب ولا سيما كتب التاريخ .

عبد اللطيف الخطيب



(تصوير توم ولنر)

النشاط اللبناني في الأدب العربي الحديث

بقلم الدكتور محمد يوسف نجم

يحتل لبنان، بين البلاد العربية، من حيث موقفه من النهضة الادبية الحديثة، مكانة مرموقة. وقد اكتسب هذه المكانة نظرا لما امتاز به من الفورة والتجديد، في تاريخه الادبي في القرن الاخير. ومظاهر هذا التجديد تبرز جلية واضحة، في فنون الادب رئيسية، وهي الشعر والمسرحية والقصة والمقالة.

وهذا الموقف يعود فيما ارى، الى غزو الثقافة الاوروبية له، في مناحيها الانسانية، في وقت مبكر، والى ترحيبه بهذه الثقافة، دون تردد او وجل، لامور تعود في طبيعتها الى نظرية تلاقي المدنيتين، وليس هذا مجال الخوض فيها.

الشعر هو ديوان العرب، ولهم فيه تراث انساني ضخم، تجمد حوالي اواخر العصر العباسي، وظل في حالة ركود واجترار، حتى النصف الثاني من القرن الماضي، حيث ظهرت بوادر التجديد، في شعر خليل الخوري وسليم الشلفون وسليم عنحوري وخليل اليازجي في لبنان، وفي شعر المدرسة اللبنانية المتمصرة، ومن دعائمها اديب اسحق ونجيب الحداد ونقولا رزق الله والياس فياض. وهذه المدرسة اخذت من التجديد بحظ مرموق، ولم يسعها الغلو فيه، لانها كانت تقاوم تيارا تقليديا جارفا، كان على رأسه اديب لبنان في القرن الماضي، الشيخ ناصيف اليازجي.

هذا في الوطن، اما في المهجر، فقد كان مجال التجديد واسعا، حيث ظهرت مدرسة شعرية جديدة، رعاها جبران ونعيمه ورجال الرابطة القلمية، وكانت اقوى مدرسة شعرية عرفها الادب العربي الحديث، وما تزال مصدر إلهام لاكثر الشعراء، في جميع الاقطار العربية.

والواقع ان تأثير هذه المدرسة القوية، قطع المحيط الى مصر وسوريا، فوجدنا آثارها في كتابات بعض ادباء مصر كمي زيادة والمنفلوطي والرافعي وحسين عفيف وغيرهم، وفي آثار الكثيرين من ادباء سوريا. الا ان الحرب العظمى الاولى اضعفت اثرها فترة من الزمن، ليعود قويا على اقلام بعض ادباء مصر وسوريا ولبنان والعراق وتونس والحجاز. ولا يزال لهذه المدرسة اثرها في الادب العربي المعاصر. وقد بدأ الضعف يدب في عناصرها، اذ ان الامداد الاصيل الذي كان يأتيها من ارض الوطن، يكاد ينقطع سيله الآن. وكل اديب يموت هناك، يدق مسمارا جديدا في نعشها.

وقد كان من طبيعة اللبنانيين، الا يكتفوا بهذا التزاوج الحضاري الفعال، الذي بدت بوادره قوية في شعر المهجر، ولهذا نراهم يمعنون في التجديد، حتى يبلغوا فيه شأوا لا يدرك، وتظهر في شعرهم المقيم، مدارس ادبية قوية، من اهمها المدرسة الرومنتيكية التي كان رائدها الياس ابو شبكة، والمدرسة الرمزية، التي بدأت بأديب مظهر، وسار على هديه شعراء كثر، منهم الشاعر المعاصر سعيد عقل.

وقد كان للبنان فضل الريادة في تأليف الادب المسرحي، وفي اخراجه وتمثيله، ويعزى هذا الفضل الى مارون النقاش، الذي احتك بالحضارة الاوروبية في وطنه، ثم اثل خبرته برحلته الى ايطاليا، تلك الرحلة الميمونة، التي عادت على الادب العربي الحديث، بأعظم الفوائد.

وقد استهل النقاش نشاطه التمثيلي

بمسرحية « البخيل » ، التي مثلها في بيته في اواخر سنة ١٨٤٧ • واتصل نشاطه ، حتى مثل مسرحيتين أخريين هما « ابو الحسن المغفل » ، و «الحسود السليط» • وقدكانت وفاته المفاجئة، خسارة كبيرة للمسرح العربي• وتبعه رجال مدرسته وتلاميذه ، وعلى رأسهم اخوه نقولا • واستمر تأثيره في لبنان ، وانتقل على يدي ابن اخيه سليم الى مصر سنة ١٨٧٦ ، حيث ظهر النشاط اللبناني المسرحي قويا ناضجا ، وظهرت الفرق الكبيرة ، التي عنيت بانهاض التمثيل ، وتوسعت في تأليف المسرحيات وترجمتها وتعريبها • ومن اهم هذه الفرق ، فرقة يوسف الخياط ، وفرقة سليمان القرداحي ، وفرقة جورج أبيض • وقد كان لهذه المدرسة تقليد قوي ، تبعته الفرق التي ظهرت في مصر ، وسارت على هديه ، فكانوا بهذا ، بداية قوية للمسرح المصري ، الذي استقرت اصوله واتضحت معالمه عقب الحرب العالمية الاولى •

وقد ظهرت بذور القصص العربي الحديث في لبنان ايضا ، وكان ذلك في وقت مبكر ، اذ تقدم سليم البستاني الى هذا العمل بهمة ونشاط ، واخذ يزود قراء مجلته « الجنان » ، بجزء من قصة ، او باقصوصة تامة • واستطاع بذلك ان يضع تقليدا ثابتا ، تبعه اللبنانيون في وطنهم ، فالفوا القصص او ترجموها ، واصدروا السلاسل القصصية • وانتقل اثر هذه المدرسة الى مصر ، وطن اللبنانيين الثاني، حيث ظهر نشاط جرجي زيدان العظيم في القصة التاريخية ، وظهر نشاط لبيبة هاشم ونقولا حداد وفرح انطون ويعقوب صروف وسواهم في القصص الاجتماعي • وظهرت بعض المجلات والسلاسل القصصية التي كان يصدرها اللبنانيون في مصر ، كمجلة «الراوي» لطانيوس عبده ، وسلسلة « الروايات الجديدة » لنقولا رزق الله ، وغيرها كثير •

والصحافة هي خير ما تتجلى فيه مظاهر هذا النشاط مجتمعة ، وقد انشأ اللبنانيون الصحف الشعبية، فيوقت مبكر• واول صحيفة صدرت في لبنان هي «حديقة الاخبار» لخليل الخوري، وكانذلك سنة١٨٥٨ • وتوالى ظهور الصحف السياسية بعد ذلك، في الوطن وفي المهاجر• اما المجلة الادبية ، فحسبنا ان نذكر ان مجلة « الجنان » التي اصدرها المعلم بطرس البستاني ، ظهرت سنة ١٨٧٠ • وتبعتها « المقتطف » سنة ١٨٧٥ ، وكان صدورها فيبيروت، ثم نقلت الىمصر• وظهرت « الهلال » سنة ١٨٩٢ • والمقتطف والهلال هما خير صورة للمجلة الادبية والثقافية ، التي عرفت في نهضتنا الحديثة • وكان فضل المجلات على نهضتنا عظيما • فهي التي قضت على آخر مظاهر الاسلوب المسجع المتكلف ، واخرجت للناس اسلوبا سلسا بسيطا ، لا يشذ عن الفصحى ، ولا يتدنى الى العامية ، بل هو اسلوب سهل ، يفهمه العامة ، ولا ينكره الخاصة • والمجلة الادبية ، هي التي اطلعت القراء على الوان ادبية جديدة ، منها المترجم ومنها الموضوع، وهي التياضطلعت بحركة النقد الادبي الموجه ، الذي افاد منه كثير من ادبائنا، اذ تبلورتاتجاهاتهم، وصفتاساليبهم، وعنوا بالفنون الادبية الجديدة ، التي لم يكن لنا بها سابق عهد •

بقيت ظاهرة هامة ، لا تدخل في صميم الابداع الادبي ، ولكنها كانت بيئة صالحة لنمو هذه الاتجاهات جميعا ، وهي الجمعيات الادبية• فقد عرف لبنان ، بفضل بعض المدارس الاجنبية ، وبفضل نشاط اهله والفتهم لكل جديد مفيد ، عددا كبيرا من هذه الجمعيات، التي ساهم افرادها فيالنشاطالقومي والاجتماعي والادبي، في القرن الماضي ، أعظم مساهمة •

وبعد، فهذهمظاهر التطوّر والتجديد في الادب اللبناني الحديث • وللباحث الاجتماعي انيتتبع دلالاتها، ويكتشف معانيها ، ويستبين منها بوادر هذا التعاون الثقافي والادبي، بينالشقيقتين، لبنان ومصر، وله انيمعن فيالاستنتاج، ويسعى به قدما ، فيرى في حركة ادب المهجر ، دلالة انسانية عظيمة ، يظهر فيها تعاون الشرق والغرب ، في حقل الثقافة البشرية • فادباء المهجر الذين بهرتهم اضواء الادب الغربي، في بيئتهم الجديدة ، ما لبثوا ان دخلوا في لجة التيار، واصبحوا مؤثرين بعد أن كانوا متأثرين ، وحسبنا ان نعلم ، ان كتب جبران والريحاني ونعيمه، ما تزال تقرأ على نطاق واسع في امريكا ، وفي العالم الغربي عامة •

الى الفتاة العربية

بقلم الاستاذ عبد الهادي كامل



قـل للفتـاة تعلمـــــــي والـى الامـام تقـدمـــــي
لا تـرجعـي ابـدأ ولـــو طـال الطـريـق وصممـــي
شـقي سـبيلك فـي الحياة وحـاذري ان تحجمـــــي
فـالعصـر عصـر ثقـافـــة وحضـارة وتقـــــدم



القـوم طـاروا في السحـاب وحلقـوا فـي الانجـــم
وأراك قابعـة كفعـل العاجـز المســـتسـلم
تحيـين فـي هـذي الحياة وراء ليـل مظلـــــم
فـالـى متـى هـذا الجمـود وذا الهـوان ؟؟ تكلمـــي !!



هبـي فقـد وضـح النهـــار وفـاق كـل النـــوم
لم يبـق الا انت في هـذا الســـبات المؤلـــم
قومـي انفضـي عنك الكـرى قومـي انهضـي وتقـدمـي
والقـي الحيـاة بهمـــة جبـارة لـم تهـــزم



خلّـي التفـاخـر بالمظاهـــر أو سـوار المعصـــم
ان المظاهـر كالســـراب تغـر كـل ميمـــم
والنـاس تحتـرم التـــي اعراضهـا لـم تثلـــم



لك خيـر مـاض فاقرئـــي مـن وحيـه واستلهمـــي
أيـام كـان بنـو أبيـــك منـار كـل ميمـــم
كانـت منـازل فخرهـــم مرفوعـة فـي الانجـــم

المحافظة على القانون والنظام

بقلم الاستاذ محمد احمد فهمي

ذلك هو الموضوع الذي اختارته مجلة قافلة الزيت ورغبت في ان اتحدث عنه على صفحاتها .. ومع ما في هذا الموضوع من مشاق ومصاعب ، ومع ما اعانيه من ضيق في الوقت وكثرة في المشاغل الا انني لم اجد بدا من الاستسلام لهذا الطلب الذي يتفق وسياسة المجلة في تقديم المواضيع التي تفيد القراء وتعرفهم عن بلادهم وتاريخهم وكل ما يعود عليهم بالنفع .

وقبل ان نبدأ الحديث ، اود هنا ان اقدم لموضوعي تقدمة تاريخية موجزة عن الشرطة ، والبوليس .

فالشرطة من حيث اللفظ مفرد شرط ومن حيث المعنى والدلالة اسم اطلقه العرب القدامى على رجال الحفظ او من نسميهم رجال الامن ، حيث كان هؤلاء يختارون ثم يميزون عن سائر الناس بوضع اشرطة على اذرعهم، ومن هنا اطلق عليهم رجال الشرطة ، ولقد عرف العرب الشرطة من القديم، ولكنها لم تكن على ما كانت عليه فيما بعد او كما هي عليه في وقتنا الحاضر ، فأمير القبيلة او شيخها ومن يعاونه من المساعدين والاتباع كانوا يمثلون الشرطة او رجال الامن على الاصح ، ولنا في هذا الموضوع بحث نرجئه الى ما بعد .

وكلمة بوليس من الناحية اللغوية هي الاخرى قديمة ايضا ، فالكلمة كما يبدو يونانية الاصل وهي تعني في معناها العام تنظيم الحالة الاقتصادية الداخلية ، وتنظيم شؤون الحكم الداخلي في المدينة او الدولة ، ثم تطور هذا المعنى فاصبحت الكلمة تعني النظام الحكومي بصورة عامة .

وبمرور الزمن اكتسبت الكلمة دلالة اخرى فكانت اسما يطلق على رجال المنظمة او رجال الامن ويعود الفضل في هذا الى بعض الكتاب الالمان والفرنسيين .

وكما عرفت اليونان القديمة معنى كلمة « بوليس » عرفها الفراعنة القدماء ايضا . ولكنها اختلفت عند هؤلاء من ناحية اللفظ ، وهناك من الدلائل والشواهد ما يطول بنا ذكره.

واول ما يبدو للانسان ان المنظمة الشرطية او البوليسية في بلادنا قد بدأت تسير في مرحلة التطور .. فهذه المنظمة كهيئة اجتماعية حكومية او كمرفق هام من مرافق الدولة ، كان لها ما كان لاخوانها ، نصيب طيب من التقدم .

والمنظمة البوليسية او ادارة الامن العام ، تعني — فيما اعرف — الشرطة بقسميها الداخلي والخارجي ، ونحن عندما نود ان نتكلم عن تطور هذه المنظمة يجب علينا ان نعني بالقسمين معا لنفي هذا الموضوع نصيبه من البحث والدراسة .

ففي اواخر الحكم التركي كان للنزعات القومية والتفرقة العنصرية اثرها الواضح في اختلال الامن وانتشار الفوضى والرعب ، والاخلال بميزان العدالة الاجتماعية وكان «الوجاقات» او الجهاز العسكري هو الآخر فاسدا تسيطر عليه عوامل شتى . منها الفقر ، والخوف والعصبية والجهل .. الى آخر هذه الاسباب التي ساعدت على خلق روح التذمر والاستياء والشكوى مما آلت اليه حالة الجهاز الاداري للحكومة عامة وحالة الامن العام خاصة .

غير ان الله سبحانه وتعالى لم يشأ

ان يديم ذلك على الناس ، فاندلق نور فجر جديد ، واشرق حكم آل سعود وتمكن الملك الراحل، تغمده الله برحمته ، من السيطرة على اجزاء هذه المملكة .. فكان اول عمل قام به، ورأى في ايجاده الخير والفضل الاعم، هو نشر الامن والعدالة والطمأنينة بين هؤلاء الناس الظامئين اليها ، ولم يكن هذا بالامر الهين او الشيء اليسير ، بل كان محاطا بالمتاعب ، محفوفا بالمشاق ، فالبلاد ، كما قلنا ، قدر لها ان تعاني الامرين من الظلم والاضطراب والفوضى ، والقضاء على هذا لا يأتي عفوا بل هو نتاج مجهودات ضخمة ، وجهاد جسيم . لقد كان لحرص جلالة الملك الراحل على حفظ الامن، واستتباب النظام، ونشر العدالة والطمأنينة الفضل الاكبر في الوقوف بالمرصاد لآثار الجريمة والمجرمين وللقضاء عليهم . فلقد تم القضاء على قطاع الطرق ، وعلى القتلة والسراق ، وتخلص الناس من اوضار الماضي واوصابه . وكلنا يعرف كيف امكن للحكم السعودي ان يقضي على النعرات القومية ، والفوارق العنصرية، وعلى اولئك البدو الذين كانوا يجلسون للناس بالمرصاد في كل مكان للسلب والنهب والقتل .

لقد قتل القاتل، وقطعت يد السارق، ورجم الزاني المحصن، وعزر السكران، وادب المعتدي ، وامن الناس على ارواحهم واموالهم ، ووضع الرجال المخلصون الامناء لادارة دفة الامن العام .. رجال حرصوا على اداء واجبهم ، والوقوف على حقيقة المسؤولية الضخمة التي ألقيت على عواتقهم ، وجسامة الامانة التي كلفوا بها ، ولم يكن منهم من يخاف جاه فلان ، او يخشى بأس علان ، كل منهم يعمل مقابل اجر يأخذه من صندوق حكومته، وليس من جيوب الناس ومن سرقة اموالهم ونهب ممتلكاتهم .

وعلى هذا الاساس .. اساس العدالة الاجتماعية الحقة ، والرجوع الى احكام الشريعة والى قصاصها العادل ، والى فيصلها الحق استطاع مؤسس هذه الدولة — رحمه الله — ان يحقق الامن الشامل بمعناه الحق الكريم وان ينشىء عهدا جديدا لهذه البلاد .

ولم تكن ادارة الشرطة « كما كانت تسمى آنذاك » بأقل من الادارات الحكومية الاخرى بداية وحداثة .. كل شيء فيها جديد .. حتى رجالها كان اكثرهم جددا عليها وتبعا لذلك كانت الاعمال بدائية ، التحقيق .. والتنظيم .. والادارة .. والشؤون العسكرية .. وبالجملة وكما قلت سابقا..كل شيء كان فيها جديدا حديثا.

وحين يسجل تاريخ الامن العام في هذه المملكة فانه ولا شك سيضع المرحوم مهدي بك المصلح في عداد كبار المصلحين. فهو الذي اوجد هذا الجهاز الحساس الهام وجعله حقيقة ملموسة.

لقد كان رحمه الله مصلحا كما اسماه جلالة الملك الراحل .. مصلحا في ادارته.. ومصلحا في عمله.. ومصلحا في افكاره ونواياه. وقد كان من حسن حظ الامن العام ورجاله ان يكون مهدي اول مدير له .. انه شخصية قوية جبارة ارهبت المجرمين وقضت على الجريمة .. واخذت بيد الامن العام ورجاله وادارته الى الامام قدما.

وفي عهد هذا الرجل سميت ادارة الامن العام بعد أن كان اسمها ادارة الشرطة العامة ١٣٤٤ (١٩٢٤)، وافتتحت اول مدرسة عسكرية في عهد هذه المملكة ، كما افتتحت أول مدرسة في مكة لتكون دارا للايتام ، وكان مهدي هو منشئها ومؤسسها ، وهذا ما يجعل للرجل قيمة اكبر ، ومكانا اعز واسمى . وبدأ الامن العام يكون شخصيته ، ويتسع نطاقه وما هي الا سنوات قلائل حتى انتشرت مراكز الشرطة هنا وهناك ، وبدأ الناس يرون ضباط وجنود الشرطة بملابسهم العسكرية وكان جل اولئك الضباط من تلاميذ دار الايتام .. هؤلاء الذين ما زالوا مدينين ، لفضل المصلح الكبير عليهم وعطفه الشامل لهم .

ثم انشئت الاقسام العدلية ومفوضيات المراكز ، واقسام الشرطة ومخافرها ، واقسام الحقوق .. والاقسام الادارية ، الخ ..

وقد خلفه في منصبه اللواء علي بك جميل « رئيس التشريفات الملكية حاليا » . ولعلي بك جميل ماض حميد.. لا ينكره تاريخ الامن العام.. فمنذ أن تسلم زمام العمل بذل جهودا كبيرة لتطوير الامن العام في جميع انحاء المملكة ، واخذ بكثير من الانظمة الدولية الحديثة ، كما استعان ايضا بالخبراء والفنيين من الخارج .

وقد كان التحقيق يعتمد في مستهل حياة الامن العام على اعتراف المجرم وعلى قدرة المحقق على حمله على الاعتراف ، وعلى شهود الرؤية ، وقيافة الاثر، وعلى بعض الادلة المادية.. كوجود الاصابة في المصاب وكوجود رائحة الخمر في السكران .

وفي الناحية العسكرية.. كان النظام التركي هو الاعم والاكثر وجودا ولا زالت آثار هذا النظام باقية حتى اليوم خاصة في اقسام قيادات القوات — كما سميت حديثا — من امثال ذلك — الشاووش ، والنوبتشي ، والفرقجي ، والحكمجي، الخ ..

وفي الناحية الادارية كان ايضا النظام

التركي هو الغالب.. ولكن علي جميل مكن للامن العام ان يتخلص منه ويتحرر من رواسب الماضي .

ولم تكن اقلام المرور آنذاك موجودة ولعل هذا يرجع الى عدم وجود سيارات حينذاك .. ونستطيع ان نذكر هنا ما كان موجودا من الاقسام وبعض فروع الشرطة: الاقسام العدلية، الاقسام الادارية ، مفوضيات المراكز ، اقسام التنفيذ ، مدرسة الشرطة ، مديريات الشرطة في بعض مناطق المملكة المهمة كجدة ، ومكة ، والمدينة ، والرياض ، والظهران ، والاحساء ، وابها ، والطائف ، وبعض مقاطعات الشمال والجنوب .

والى جانب هذا نجد العسس مع رجال الدوريات ينتشرون في الليل والنهار في الشوارع والطرقات ، ونجد ايضا بعض النظم الادارية والعسكرية والتحقيق كشيء اساسي تقوم عليه حياة الامن العام سواء في الناحية العملية او الادارية .

عندما تسلم علي بك جميل اعباء الامن العام في سنة ١٣٦٦ هـ، على وجه التقريب، انحصرت جهوده في امرين مهمين هما (١) تطوير المنظمة البوليسية والسير بها قدما في جميع النواحي العملية والعسكرية والادارية والتحقيقية والتعليمية . (٢) ايجاد اكبر عدد ممكن من الضباط المثقفين ذوي المؤهلات والتخصص العلمي العملي ، ولقد سار الامن العام بخطوات واسعة في السنوات التي ترأسه فيها علي بك جميل وارسلت اول بعثة شرطية من نوعها الى مصر للتخصص في اعمال وشؤون المرور — وكان كاتب هذه السطور من اعضائها — ثم ارسلت بعثة اخرى الى كلية البوليس المصري. وانشئت بعض الاقسام كقسم تحقيق الشخصية ، وقسم البصمات. وادخلت بعض المواد التعليمية على مدرسة الشرطة كالمباحث الجنائية، والاسعافات الاولية ، والطب الشرعي ، واللغة الانكليزية . واحضر لهذا الغرض اساتذة مصريون ذووا خبرة وكفاءة كان لهم فضل ملموس . وعلى قسم الجوازات والجنسية ادخلت تعديلات جمة . واحضر بعض المصريين من ذوي الخبرة كمنتدبين في اقسام الجوازات والجنسية والاقامة ، واقلام المرور ، واقسام المباحث الجنائية ، الخ .. وقد افلح هؤلاء وكان لخبرتهم نتاج مثمر طيب، وكان لزاما بعد كل هذه الاصلاحات والمحاولات الناجحة ان تتطور هذه المنظمة البوليسية تطورا كبيرا ، وكان لزاما ايضا ان نشعر جميعا بجهود هذا الرجل ، وبمحاولاته الموفقة التي قدمها للمنظمة. ولو كان لنا من الوقت متسع لذكرنا الكثير من اعماله الموفقة . ولكن لضيق المجال اكتفينا بذكر الاهم منها كدليل على اخلاص هذا الرجل وتقديره لواجباته تجاه وطنه .

والامن العام في اي دولة من الدول، يتأثر بالتطور الجماعي ، ويسير معه حيثما سار .

ولعل المتتبع للقضايا البوليسية .. في جميع انحاء العالم الغربي .. يلاحظ مختلف مراحل تطور المنظمات البوليسية ، الذي جاء كنتيجة لتقدم عجلة الزمان ، وللمدنية الحديثة ، التي كان لها ، رد فعل شديد ، بالنسبة لسلوك الجماعات ..

ولنضرب مثلا على ذلك بالنسبة لمجتمعنا الذي نعيش فيه ..

منذ زمن ليس بالبعيد ، كنا نعتمد في التحقيق الجنائي، على قوة الشخصية، وتأثيرها على المجرمين من الناحية النفسية . ولذلك الزمن كانت هذه الطريقة توصلنا الى حل الالغاز واكتشاف المجرمين .

كان السارق او القاتل ، يقف امام مهدي بك ، مأخوذا بالخوف .. والوجل .. لما سمع عن فراسة هذا الرجل وقسوته .. وقد كان رحمه الله ، لا يتردد في استعمال القسوة البالغة مع بعض المجرمين . الا ان هناك حقيقة واحدة ، يجب ان لا تغرب عن البال ، وهي ان الفراسة .. والقسوة..والضرب قد تضع الحديد، في يد بريء .. بينما تطلق يد المجرم حرة .. تهدد الامن .

واليوم في هذا العصر الذري الذي نعيش فيه .. اصبحت تلك الاساليب عديمة المفعول .. لذلك لجأنا الى الوسائل العلمية في الشؤون الجنائية فالبوليس السري ، والطبيب الشرعي ، والكلب البوليسي ، والبصمات كلها من العلوم الحديثة التي لم نكن نعرفو من قبل .

ومنذ عامين اشتركت منظمة البوليس السعودي في المؤتمر الجنائي السنوي.. ومنذ عامين ، لم يكن ضباط الامن ، يلبسون (البريه) ولكنهم لبسوها اليوم ، واصبحت شيئا ضروريا... وهكذا تسير العجلة بهذه المنظمة ، فتكسبها على مر الايام تطورا حديثا.. يساير ركب المجتمع ويوائمه .

وكما تمكن علي بك جميل من التوفيق في محاولاته الاصلاحية التطورية ، تمكن خلفه طلعت بك وفا من تحقيق بعض محاولاته ، والنجاح في ايجادها .

ولقد كان ايجاد وزارة للداخلية ترتبط بها المنظمة البوليسية ، عملا خالدا يسجل لهذه الحكومة.. وتاريخ هذه المنظمة مدين لما قدمته وتقدمه [illegible]

(البقية على الصفحة ٤١)

رياضي الشهر

فهد بن محمد غنيم

لا تقتصر الالعاب الرياضية على الالعاب الخارجية ككرة القدم وكرة السلة وغيرها ، بل تشمل ايضا الالعاب الداخلية ، التي تجري ممارستها في قاعات خاصة مثل كرة الطاولة ، والبليارد والاقراص المنزلقة وغيرها ايضا • وبالرغم من ان لعبة الاقراص المنزلقة غير شائعة في مدن المملكة العربية السعودية ، الا انها اخذت تنتشر رويدا رويدا ، لاقبال الكثيرين من الرياضيين على ممارستها •

وقد اخترنا رياضينا لهذا الشهر من هواة هذه اللعبة بل بطل من ابطالها اذ انه اثبت جدارته لهذا اللقب بعد ان فاز ببطولة معظم المباريات التي اشترك فيها ، ان لم يكن فيها كلها •



* ولد السيد فهد عام ١٣٥٠ •

* تلقى علومه الابتدائية في الكويت، ثم اشتغل هناك في شركة نفط الكويت•

* رحل الى نجد لفترة من الزمن ثم عاد مرة اخرى الى الكويت ومنها قدم الى الظهران حيث التحق بشركة الزيت العربية الامريكية وكان ذلك في رمضان ١٣٧١ •

* عندما التحق بالشركة عمل اول الامر في معمل التكرير برأس تنورة ، وبعد عدة اشهر انتقل الى ورشة الدهان في نفس المنطقة ، وما زال حتى اليوم يعمل في ورشة الدهان ووظيفته هي كاتب يافطات •

* بدأ ممارسته للعبة الاقراص المنزلقة قبل خمسة اعوام ، وقد تمرن عليها كثيرا حتى اتقنها •

* نال الدرجة الاولى في جميع المباريات التي اشترك فيها والتي اجريت بين المناطق الثلاث •

* بالاضافة الى بطولته في الاقراص المنزلقة ، فهو لاعب ماهر في البليارد، وقد فاز بوسام البطولة في المباراة التي اجريت بين مناطق اعمال الشركة الثلاث•

* بلغ مجموع الكؤوس التي حصل عليها في المباريات التي كسبها تسع كؤوس •

* يمارس من الالعاب الخارجية كرة القدم والكرة الخفيفة •

* لم يدع العابه الرياضية تحول دون مثابرته على تلقي العلم لزيادة معلوماته العامة •



ان من الشعر لحكمة

بقلم الاستاذ اسماعيل صائب الناظر

لي صديق هو شاعر مطبوع واديب مرموق وجليس حسن الحديث . زارني يوما فتجاذبنا اطراف الحديث الى ان طرقنا موضوع الشعر والشعراء . قلت لصديقي : اراك تكثر التحدث والاشادة بحكمة ابي الطيب ، كأن الله لم يخلق قبله من الشعراء ولا بعده . فقال صديقي : الست ايضا معجبا به اكثر من اعجابك بأي شاعر آخر ؟ قلت : لست ادري ، فاني معجب بالحكمة ، وقد وجدت كثيرا من الحكمة في اشعار زهير ولبيد وابي العتاهية وابي تمام والبحتري وابي العلاء وشوقي وحافظ . قال : ومن احكم الشعراء في رأيك ؟ قلت : من ردد الناس ابياته وتمثلوا بها اكثر من ابيات اي شاعر آخر . وحسبت ان جوابي الغامض قد اقنع هذا الصديق المتحمس لابي الطيب ، ولكن صديقي اعتدل في جلسته وتنحنح وقال :

اذا اردت ان تستشهد ببيت واحد من الشعر يصور لك حال الناس واختلاف ميولهم واهوائهم، وان نعيم الاول جحيم للآخر ، وان الضراء التي تحل باحدهم قد تجلب السراء للآخر ، فاي بيت تنشد ؟

وما كاد صديقي يتم سؤاله حتى بدأت اردد قول ابي الطيب :

بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

فقال صديقي : فاذا اردت ان تتمثل ببيت من الشعر تعزي احدا من معارفك على فقد عزيز عليه ، واردت ان توحي الى هذا المحزون ان الموت كأس يذوقها كل حبيب وانه داء يعجز عنه كل دواء ، فما تقول ؟

قلت : اقول كما قال ابو الطيب حين عزى سيف الدولة بفقد غلامه :

وقد فارق الناس الاحبة قبلنا
واعيا دواء الموت كل طبيب

واعجب صديقي سياق الحديث ، فقال : هب ان اصدقاءك واصحابك قد قسوا عليك واصغوا الى واش وشى بك عندهم ، فبدا لك فتورهم ، فاحزنك ما رأيت وقررت ان تعاتب اصحابك باسلوب لطيف ، فبماذا تذكرهم ؟

وما كاد ينتهي صديقي من قوله حتى تصورت ابا الطيب واقفا في مجلس سيف الدولة بعد ان بلغه ان واشيا قد وشى به عنده وانه انشده فيما انشد :

ان كان سركم ما قال حاسدنا
فما لجرح اذا ارضاكم ألـم

وتذكرت كذلك قوله :

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بأني كامـل

فقال صديقي :

لقد عاشرت الناس فوجدت فيهم ذا عقل وجاهلا ، ولاحظت ان العاقل كثير الهم دائب التفكير وان الجاهل ناعم البال لا يشغله من هموم الدنيا شيء ، فهلا اخترت بيتا من ابيات الحكمة تصور فيه هذه الحقيقة ؟

قلت :

والله ما خطر ببالي الا قول ابي الطيب في هذا المعنى .

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وعاد صديقي الى القول :

تصور انك ، لا سمح الله ، قد وقعت في مشكل وان الهموم قد تكاثرت عليك ، وان هما آخر قد اضيف الى ما سبق ، فكيف تعزي نفسك وتحملها على احتقار الهم الجديد ؟

قلت : اقلد ابا الطيب عندما انشد سيف الدولـة :

والهجر اقتل لي مما اراقبـه
انا الغريق فما خوفي من البلل

وقال صديقي :

لقد رأيت امورا ، وعرفت رجالا ظاهرهم فيه الرحمة وباطنهم فيه العذاب ، لقد اعجبك منظرهم واشكالهم فساءك جوهرهم ومخبرهم ، فكيف تصور ذلك في بيت من الشعر ؟

قلت : لقد فعل ذلك صديقك ايضا عندما انشد سيف الدولة فقال :

اعيذهـا نظرات منك صادقـة
ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

قال صديقي :

الناس ، كما علمت ، اخياف ، فمنهم الكريم ومنهم اللئيم ، وطالما اكرمت اللئيم واحسنت اليه فصد عنك وتهجم عليك ، فاذا احسنت الى كريم النفس قابلك الاحسان بالاحسان والجميل بالمعروف ، فاي الشعراء احضرهم لذهنك في وصف هذا الامر ؟

قلت :

والله ما ترك صديقك مقالا لقائل ، وانشدت قول ابي الطيب :

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

قال صديقي :

لقد احسنت الاختيار . هب ان لك ، لا سمح الله ، عدوا ساء ظنه بك ، او ان هناك رجلا لا يذكرك الا بالشر ويتوهم انك تحاول دائما الحاق الاذى به او بغيره . وهب انك اردت ان ترد على مزاعم هذا الواهم وان تقطع عليه جميع منافذ الحيلة ، فماذا تقول ؟

قلت :

كما قال ابو الطيب :

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهـم

وتحرك صديقي قليلا ، واطرق قليلا ، ثم عاد يسألني :

رب ساع الى الخير (او غيره) اخطأ في مسعاه فلم ينل مبتغاه ، وتريد ان تخفف وقع الفشل على نفسه وان تعلمه ان الناس لا ينالون عادة كل ما يصبون اليه او يجتهدون في تحصيله ، فاختر بيتا واحدا توجهه الى هذا الفاشل ؟

قلت : لقد خطر ببالي اكثر من بيت في هذا المعنى ، ولكن صديقك ابا الطيب فاق الآخرين عندما قال :

ما كل مـا يتمنى المرء يدركـه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

قـال صديقي : فاذا كـان الفشل ناجمـا عن تقصير المرء وحبه لوصول المجد دون ان يستعد لتقديم الثمن من جراة او مال او تعب ، فبم تذكر هـذا الفاشل ؟

قلت :

بقول ابي الطيب :

تريدين لقيـان المعالي رخيصـة
ولا بد دون الشهد من ابر النحل

وكذلك بقوله :

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتـال

قال صديقي :

انك عالم ان من الناس من كان جبانا يهاب اتخاذ موقف حاسم مهما حل به من جور وظلم على يد الآخرين فباي الابيات تحث هذا الجبان على الاقدام ؟

قلت :

ما اجمل قول ابي الطيب :

واذا لم يكن من الموت بـد
فمن العجز ان تموت جبانـا

قال صديقي :

فان كان صاحبنا عكس ما ذكرت تماما اي انه كان من الشجاعة والاقدام بحيث لا يتورع ان يقحم نفسه في المهالك دون ان يحكم عقله او ان يستخدم رأيه ، فاردت ان تزجره وان تدعوه الى التروي والتعقل ، فكيف تنصحه ؟

قلت :

كما نصح ابو الطيب من هم امثال صاحبنا :

الرأي قبل شجاعة الشـجعان
هو اول وهي المحل الثانـي
ولربما طعـن الفتى اقرانـه
بالرأي قبل تطاعن الاقـران

قال صديقي :

اخاف ان اثقل عليك بالحديث ، فهل لك ان تختار لنا بيتا تختتم به حديثنا هذا على ان يكون مما قاله ابو الطيب ، لاني اراك اكثر اعجابا بحكمة ابي الطيب وشعره من اعجابي انا بهما .

قلت :

لعل قول صاحبنا :

ان بعضا مـن القريض هذاء
ليس شـيئا وبعضه احكـام

يصلح لذلك ..

فقال صديقي : والله ما غرفنا من هذا البحر الزاخر الا النـزر اليسير ، ونهـض واستأذن بالانصراف ، ووعد بلقاء آخر .



إن اهمية البصر بالنسبة لكل امرىء هي السبب الذي جعل كتيب « هدف السلامة » لشهر مارس يوضح لكل انسان الوسائل التي تمكنه من المحافظة على عينيه اثناء العمل وبعده • فهل تعلم ايها القارىء الكريم انك تعتمد على بصرك اكثر من اعتمادك على حواسك الاخرى مجتمعة؟ لقد اثبت الخبراء ان اعتمادنا على حاسة النظر يفوق بكثير اعتمادنا على حواس السمع والشم واللمس والذوق التي تتولى ارشادنا • فلو فقدنا بصرنا ، لا سمح الله ، فاننا سنضطر الى الاعتماد على الآخرين للاهتمام بنا والمحافظة علينا ومساعدتنا في الاهتداء الى الطريق، وتناول الطعام• ان باستطاعتنا تجنب فَقْد اهم حاسة من حواسنا ، اذا اعتنينا باعيننا وحميناها الحماية الصحيحة عند تعرضها للاجسام الصغيرة المتطايرة والغبار والحوامض والمواد المحرقة • لقد اعلن قسم السلامة ان نتائج جهودنا جميعا في شركة الزيت العربية الامريكية التي بذلت في عام ١٩٥٧ (١٣٧٦—١٣٧٧) لتقليل عدد الاصابات في الاعين كانت انجح منها في عام ١٩٥٦ (١٣٧٥—١٣٧٦) • ويجب الا يغيب عن الاذهان ان انخفاض عدد اصابات العين بمقدار الربع لا يعتبر مرضيا او كافيا ما دام عدد اصابات العين التي وقعت للموظفين في عام ١٩٥٧، اثناء قيامهم باعمالهم، قد بلغت خمسماية اصابة •

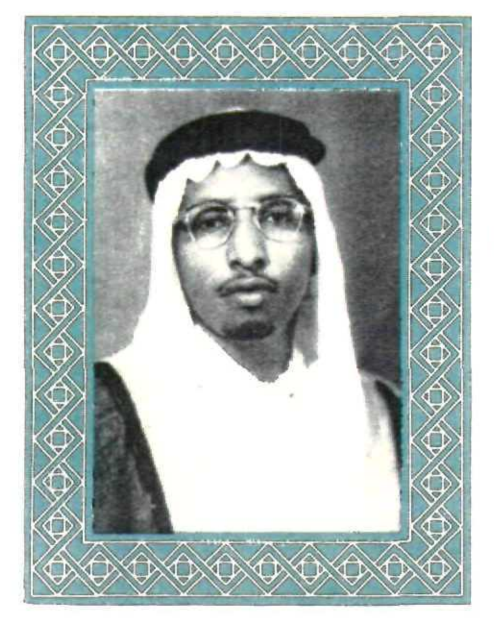
ان كتيب « هدف السلامة » لشهر شعبان (مارس) الخاص بحماية العينين، سيزودك ايها القارىء الكريم، بنصائح غالية عن انجع الطرق للمحافظة على سلامة عينيك •

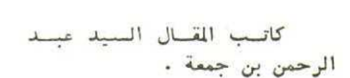
وقد تناول كتيب «هدف السلامة» بالبحث ، اهمية البصر بالنسبة لسائقي السيارات ووصفها بانها اهم ما يلزم السائق اثناء قيادته لسيارته كما نصح جميع السائقين بالمحافظة على قوة ابصارهم وقيادة سياراتهم ضمن الحدود التي تسمح بها الاضواء الامامية لتلك السيارات اثناء سيرها ليلا ، ولفت نظرهم الى التأكد من ان الزجاج الامامي لسياراتهم نظيف وانه خال من قطرات الندى في الصباح •• ويحض الكتيب ايضا السائقين على التخفيف من سرعة سياراتهم لا سيما عندما تهب ريح الشمال فتحد من امكانية الرؤية • كما يحث السائقين على قيادة سياراتهم بسرعة تمكنهم من السيطرة عليها وايقافها عند الضرورة لمنع وقوع الحوادث •• وعليه يكون من واجبهم دائما ان يعدلوا سرعتهم تبعا للاحوال التي تتحكم في قدرتهم على الرؤية • وفيما يلي يجد القارىء الكريم بعض النصائح التي يكررها ويؤكدها كتيب « هدف السلامة » : « كن متروّيًا » ، « حافظ على سلامة عينيك » ، و «سق سيارتك بالسرعة التي تسمح لك بها مقدرتك على الرؤية بوضوح » •



من ألبوم الذكريات

على ضفاف الأردن وبردى





كاتب المقال السيد عبد الرحمن بن جمعة .

انني من هواة السفر والتجوال ، ولعل هذا هو السبب الذي حدا بي للقيام برحلتين تنقلت خلالهما بين المملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان والاردن. ففي صيف عام١٣٦٨ (١٩٤٨) ، نظمت مع بعض الرفاق رحلة برية قطعنا بها الطريق المحاذية لخط الانابيب عبر البلاد العربية حتى وصلنا الى سوريا ولبنان .

بدأنا رحلتنا هذه بتجهيز سيارتين ، احداهما صغيرة والاخرى كبيرة ، زودناهما بكل ما نحتاج اليه من زاد ومعدات .. ذلك أن الطريق المحاذية لخط الانابيب ليست معبدة كبقية طرق المملكة لقلة السيارات التي تسلكها في سفراتها . وهكذا انطلقنا بسيارتينا من الظهران ميممين شطر بلدة رأس المشعاب ، فوصلناها وملء نفوسنا النشاط والامل لاتمام هذه الرحلة . وقفنا قليلا في رأس المشعاب ، ثم تابعنا سيرنا للقيصومة ، فرفحة فمحطة طريف .. وقبل ان نصل الى محطة الجفور التابعة لشركة نفط العراق ، خيمنا في مكان مناسب حيث استرحنا لمدة يومين قمنا خلالهما باصطياد الظبي من العفر والريم والطيور الكبيرة من نوع الحبارى .

تابعنا رحلتنا بعد ذلك الى درعا ، في سوريا ، ولم نقف هناك طويلا كسبا للوقت، بل توجهنا نحو دمشق الفيحاء، عاصمة البلاد السورية الشقيقة . بقينا



صورة التقطها كاتب المقال لدار السفارةالسعودية في دمشق.

تتنقل في الربوع السورية ثلاثة اسابيع زرنا فيها بعض المدن والقرى السورية. وقد اعجبنا كثيرا بالاخضرار الذي تتصف به غوطةدمشق الكثيفةالاشجار وبنهر بردى الذي يسير بين الحدائق والزهور مرنما انشودة الخلود .

سلكنا بعد ذلك الطريق الرئيسي الذي يمر مخترقا سهل البقاع ، متجهين الى بيروت ، عاصمة الجمهورية اللبنانية .. ولبنان كما يعرف عنه ، جنة خضراء وهواء عليل وماء عذب ، خصوصا في ايام الصيف. اقمنا في لبنان مدة اسبوعين زرنا فيها مدن بيروت وطرابلس وصيدا وصور وعددا كبيرا من مصايف وقرى لبنان ، وكم رددت مع الشاعر قوله :

اقمت بلبنان زمانا حسبته نعيما
كذا في جنة الخلد تنعم
على قمم تسبيك من كل جانب
محاسنها والوحي فيها مخيم

وفي نهاية زيارتنا للبنان قفلنا جميعا عائدين الى الظهران بنفس الطريق الذي سلكناه في ذهابنا .

وفي شتاء عام ١٣٧٣ (١٩٥٣) عاد بي الشوق للقيام برحلة اخرى اذ كان قد مضى علي مدة خمس سنوات لم

اغادر فيها المملكة فاستأجرت سيارة وانطلقت بها وحيدا هذه المرة ، بعد ان تزودت بكل ما احتاجه من مأكل ومشرب • وكما فعلت بالرحلة الاولى سلكت نفس الطريق الممتد على طول خط الانابيب عبر البلاد العربية •

تابعت رحلتي على طريق خط الانابيب الى ان وصلت الى الجفور ومنها اتجهت هذهالمرة الى عمان عاصمة الاردن • مكثت في الاردن مدة ثلاثة ايام زرت فيها القدس ، المدينة الخالدة التي تضم المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة ، ومدينة رام الله ، المصيف الاردني الشهير ، والبحر الميت الذي سمي بهذا الاسم لكثرة املاحه وخلوه من الحيوانات المائية وانخفاضه كثيرا عن سطح البحر •

بعض الابنية الحديثة الواقعة في حي المنشية بدمشق •

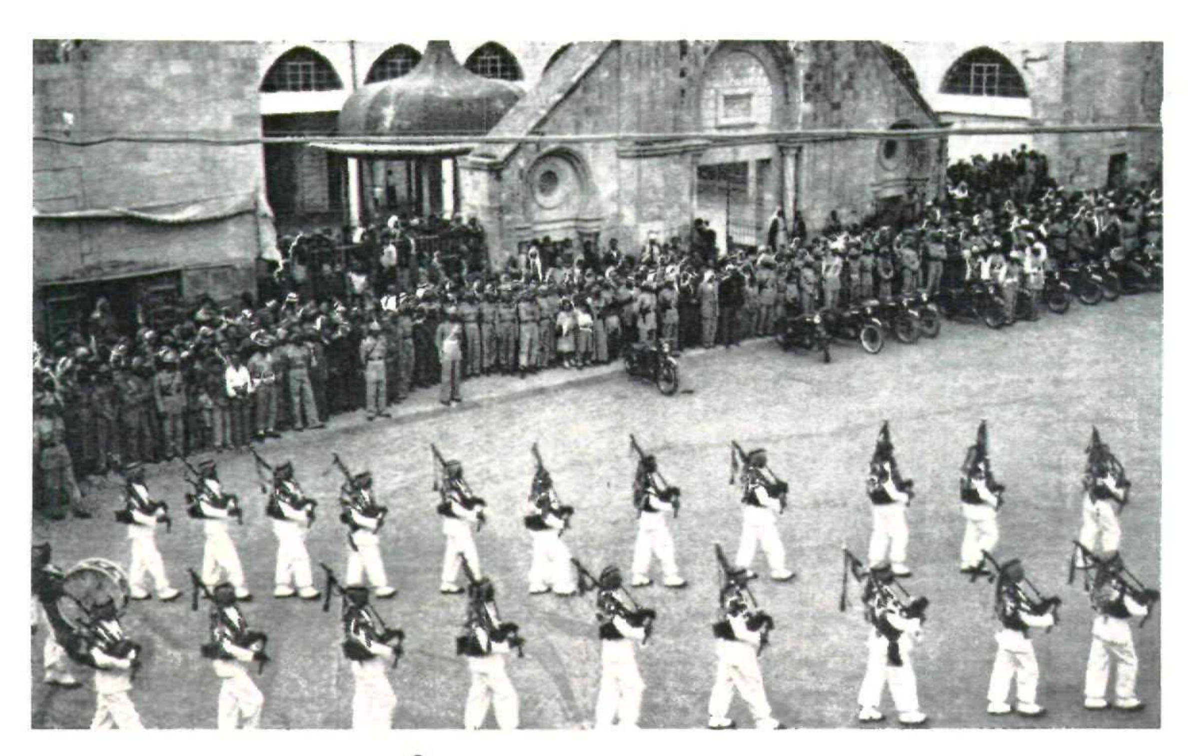
غادرت الاردن بعد ذلك الى مدينة دمشق • وقد امضيت هذه المرة في الاراضي السورية مدة شهرين زرت خلالهما معظم المدن والقرى السورية ، التي لم اتمكن من زيارتها في رحلتي الاولى •

وما ان انتهيت من زيارتي لسوريا بعد مرور الشهرين حتى استقليت سيارتي واتجهت بها الى لبنان•• وكنت في رحلتي هذه الى لبنان ، وكأنني ازوره لأول مرة ، اذ كانت جباله كلها متشحة بالثلوج فما ان اجتزت الحدود السورية، باتجاه مدينةبيروت، ووصلت الى ظهر البيدر ، حتى رأيت المئات من هواة التزلج على الجليد منتشرين هنا وهناك يتسابقون ويمرحون علىالثلوج البيضاء •• وقد اعجبني مشهد الثلج كثيرا وذلك لعدم سقوطه في مملكتنا المحبوبة •• توقفت هناك قليلا امتع البصر بمناظر الجبال الجميلة ثم رحت اتنقل من بلدة الى اخرى في جبال لبنان حتى وصلت الى بيروت، المركزالتجاري الكبير على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط • ولم اشأ في هذه المرة انتفوتني رؤيةمصبخط الانابيب في مركز الزهراني ، قرب مدينة صيداء فذهبت الى هناك، وزرت مصفاة شركة مدريكو ، التي تصفي آلاف الاطنان من الزيت السعودي الخام سنويا ، والفرضة الكبيرة المستعملة لتعبئة الناقلات بالزيت داخل البحر •

وعدت اتجول بسيارتي على الطريق البحري الممتد الى جنوبي لبنان، فزرت مدينة صور ، المدينة التي انشأها الفينيقيون والتي عرفت فيالتاريخ بأنها وقفت بوجه الاسكندر المقدوني الكبير ، ومنها توجهت شمالا لازور مدينة صيدا التاريخية المشهورة بزراعة الفواكه والخضار ولم اكن قد زرتها اثناء مروري بها متوجها الى صور • وفي هاتين المدينتين التاريخيتين يرى الزائر الكثير من الآثار القديمة •• وعلى ذلك الشاطىء الجميل الممتد من صور الى بيروت حيث تعانق المياه الزرقاء الاراضي الخضراء، تربض قرى كثيرة يعيش سكانها على المحاصيل

شاطىء نادي اوتيل السان جورج في بيروت بلبنان •





احدى الفرق الموسيقية التابعة للجيش الاردني اثناء الاستعراض الذي قامت به في احدى ساحات مدينة عمان .

الزراعية وصيد الاسماك .

ولم انس في تلك الرحلة ، ان ازور شمالي لبنان ، وخاصة مدينة طرابلس التي تسمى بحق عاصمة الشمال . فحيثما ذهبت واينما حللت في الاراضي اللبنانية كنت ارى الكثير من المناظر واللوحات الطبيعية البديعة التي وضعتها يد الخالق لتزين بها ذلك القسم من العالم .

كانت زيارتي الى طرابلس خاتمة المطاف في هذه الرحلة ، اذ قفلت منها عائدا الى المملكة العربية السعودية من نفس الطريق التي سلكتها في قدومي ، ومزودا باطيب الذكريات عن تلك الاقطار العربية الشقيقة .

ان هدفي من ذكر تفاصيل رحلاتي في العالم العربي هو تشجيع كل من له مقدرة على السفر ، للقيام بمثل هذه الرحلات ، لان فيها من الفوائد والمتعة ما يصعب على الكتاب وصفه .. فالسفر حسب اعتقادي هو من الامور التي تثقف النفس وتهذب الروح وتجدد النشاط وتعرف الناس بعضهم ببعض لا سيما اذا كانوا ابناء وطن واحد .. قال تعالى في كتابه العزيز : « يا ايها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ان الله عليم خبير . »

هذا وانني لارجو ان تجمعني الظروف بمقابلة بعض هواة السفر والترحال من ابناء بلدي في رحلتي القادمة للبلدان العربية الشقيقة التي لم اتمكن من زيارتها في رحلاتي السابقة ان شاء الله .

عبد الرحمن بن جمعة

القلعة التاريخية القديمة في مدينة صيدا الواقعة على ساحل لبنان الجنوبي .



ماذا تعرف عن الشاي

شراب الضيافة المعروف

يعد الشاي من اشهر المشروبات الساخنة واقدمها في العالم ، فأينما حللت وكيفما ذهبت ، لا بد وان تجد من يحتسي ذلك الشراب الزكي الرائحة. وهنا ، في المملكة العربية السعودية كغيرها من بلاد العالم يحتل الشاي مكانة كبرى بين مشروبات الضيافة الاخرى ، فهو الشراب الذي يشربه الكثيرون صيفا وشتاء على السواء . ولكن هل جربت ايها القارىء العزيز ان تعرف كيف يزرع نبات الشاي ، وكيف يحضر قبل تصديره للاسواق ؟ هنالك الكثيرون من ابناء الشرق الاوسط لا يعرفون عن هذا النبات وورقه الا القليل، ذلك لان زراعة الشاي غير مألوفة في هذا الجزء من العالم . وانه لمن دواعي سرورنا ، بعد ان تكلمنا في العدد الماضي ، عن القهوة وانتاجها ، ان نعود اليوم لنتكلم عن الشاي ، الشراب الذي لا يقل عن القهوة اهمية وشيوعا .

تقول احدى الاساطير الصينية القديمة ان شراب الشاي عرف اولا في عهد الامبراطور شن نانج (Shun Nung) ، حوالي عام ٢٧٣٧ قبل الميلاد . ومن المعروف ان القسم الجنوبي الشرقي من قارة آسيا كان المهد الطبيعي لاول اشجار الشاي وذلك قبل ان يبدأ الانسان بزراعة هذا النبات على نطاق تجاري واسع . انتشرت زراعة الشاي وشربه اول الامر في الصين واليابان على ايدي الكهنة البوذيين ، الذين استخدموها لمقاومة الادمان على المسكرات . وبعد هذا ، انتشرت هذه الزراعة في جزر جاوا ، ثم انتقلت الى جزيرة فرموزا والمناطق المتاخمة لها .

زراعة الشاي

تزرع بذور الشاي، باديء ذي بدء، في مشاتل خاصة ، ومن ثم تنقل شتلاته بعد ان تصبح على علو ست او ثماني بوصات الى اماكن الغرس الرئيسية ، وذلك خلال مدة لا تزيد على النصف سنة . وبعد مرور ثلاث سنوات على نقلها تصبح النبتات اشجارا صالحة للقطف .

تظل اوراق اشجار الشاي على اخضرارها طوال اشهر السنة ، وتعلو اغصان الشاي اذا تركت على حالها الى علو يتراوح بين ١٥ و ٣٠ قدما . على ان المزارعين يشذبونها بحيث تبقى على علو يتراوح بين الثلاثة والخمسة اقدام . وتشبه شجرة الشاي بشكلها ومظهر اوراقها ، شجرة الغار . وزهر الشاي اصفر يشبه الورد البري الى حد بعيد . وتتحول ازهار الشاي اذا تم تلقيحها ، الى اثمار تحتوي كل واحدة منها على ثلاث بذور . وتزدهر اشجار الشاي تبعا للرياح الموسمية في المناطق الحارة، في امكنة بعلو ما لا يزيد على ٦٠٠٠ قدم فوق سطح البحر.

تقطف اوراق الشاي بالايدي ، في اوقات الايراق ، واحسن الاوراق اطلاقا هي الاوراق الطرية التي تنمو على اطراف الاغصان ، وتفضل غالبا هذه الاوراق على غيرها لرائحتها الزكية وطعمها . وحقول الشاي كبيرة واسعة تحتاج الى مئات العمال المدربين لقطف الورق وتجميعه وتصنيفه، ولو قُدّر لك ان تزور احد هذه الحقول لرأيت العاملات والعمال، كل منهم يحمل سلة على ظهره او ازارا ملفوفا على وسطه ليتمكن من تجميع الورق المقطوف من الكثير من اشجار الشاي التي يمر بها .

إنتاج الشاي

يبلغ انتاج العالم من الشاي اليوم ، ما يقارب من ٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ رطل في العام الواحد، وتبلغ مساحة الاراضي التي تزرع بالشاي ، اربعة ملايين فدان على وجه التقريب .. ويعمل في زراعة وحصد وتحضير نبات الشاي ما يزيد على اربعة ملايين عامل في مختلف الاقطار المنتجة للشاي . ولا يعرف بالضبط مقدار ما تنتجه بلاد الصين من الشاي في العام الواحد ، الا انها تعتبر

رغم ذلك اكبر منتج للشاي في العالم ، تؤكد بعض المصادر ان الصين تنتج من الشاي حوالي نصف ما تنتجه دول العالم مجتمعة .

وينحصر انتاج الشاي في الدول الآسيوية فقط فالهند وحدها تنتج ٢٣ بالمائة من انتاج العالم ، وسيلان ١٣ بالمائة ، وجزر الهند الشرقية ٩ بالمائة ، واليابان ٥ بالمائة، وفرموزا واحدا بالمائة فقط ، وما تبقى من بلدان العالم تنتج اقل من واحد بالمائة .

اما اكثر دول العالم استهلاكا للشاي، فهي المملكة المتحدة ، الولايات المتحدة الامريكية ، استراليا ، كندا ، روسيا وهولندا .

تحضير اوراق الشاي

تحضر اوراق الشاي للاسواق العالمية، على ثلاثة انواع، هي : الشاي الاسود والاخضر والمتوسط . ولكل نوع من هذه الانواع الثلاثة طريقة صنع تختلف عن اختها . والمعروف هو ان الشاي الاسود اكثر انواع الشاي انتشارا في البلاد العربية . وطريقة صنع او تحضير هذا النوع من الشاي تتم كما يلي : تقطف الاوراق الخضراء ثم تطرح على اطباق من الخيزران تحت اشعة الشمس او على حصر داخل البيوت . وتستمر هذه العملية من ١٨ الى ٢٤ ساعة ، تفرك الاوراق بعدها بالايدي او بواسطة آلات خاصة . والغرض من عملية الفرك هذه ، هو تفجير الخلايا الصغيرة داخل الاوراق لكي تتسرب منها السوائل والزيوت التي تعطي الشاي نكهته الزكية . ستمر عملية الفرك هذه لمدة ثلاث ساعات، توضع بعدها الاوراق المفروكة بزنابيل خاصة او على اماكن معشوشبة. وتغطى بقطع مبلولة من القماش وذلك كي تختمر . تتم عملية الاختمار بعد مدة لا تزيد على الاربع ساعات تؤخذ بعدها الاوراق لافران خاصة حيث تجفف خلال مدة تقارب نصف الساعة.

ويتم تحضير النوع الثاني من الشاي وهو الشاي الاخضر ، بتجفيفه حال قطفه ، وذلك كيلا يختمر فيسود . اما النوع الثالث من الشاي، وهو المتوسط في اللون ، اي بين الاسود والاخضر (Oolong) فيحضر بتجفيف اوراق الشاي بعد ان يتم تخميرها تخميرا جزئيا . وتعتبر الصين اكثر بلدان العالم انتاجا للشاي الاخضر .. كما نجد ان جزيرة فرموزا تختص بانتاج الشاي المتوسط، اما اليابان فتصدر للخارج نوعين من الشاي ، هما الاسود والاخضر على السواء .

الصفات الكيماوية للشاي

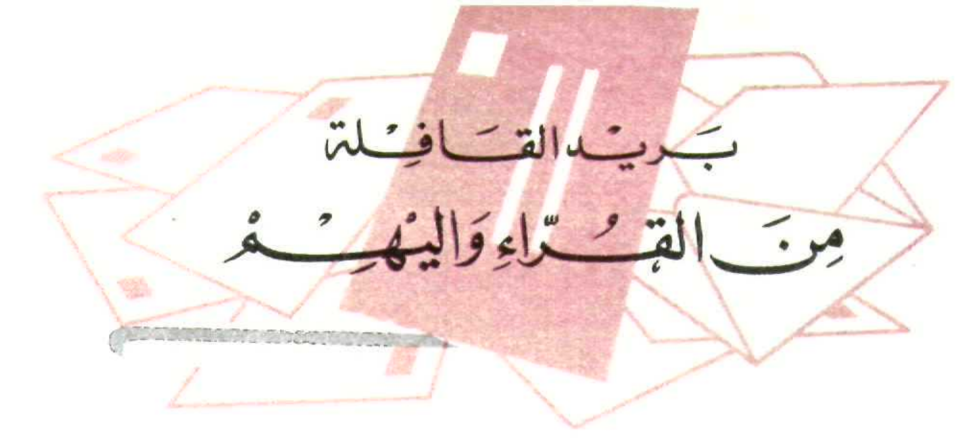
ان المركبات الرئيسية التي يحتوي عليها الشاي هي مركب الكافيين (Caffeine)، وحامض التانين (Tannin) ، والزيوت النباتية . فمركب الكافيين هو الذي يسبب التنبيه الذي ينتج عن شرب الشاي . وهذا المركب ينشط الاعصاب ويساعد المرء على التيقظ والانتباه .. لذلك كان الاسراف في شرب الشاي يسبب اضرارا للجهاز العصبي . والجدير بالذكر ان نسبة وجود الكافيين في اوراق الشاي تزيد على نسبة وجوده في حبوب البن .. الا ان فنجان الشاي يحتوي على كمية من الكافيين تساوي تلك التي يحتويها فنجان القهوة العادي . اما حامض التانين ، الموجود في الشاي فهو الذي يعطي الشاي طعم التقبض الذي يشعر به المرء عند احتسائه . وتعود الرائحة الزكية التي تفوح من اوراق الشاي الى الزيوت النباتية التي لا تفوح الا عند غلي الشاي بالماء .

وقد جرت عدة مناقشات حول موضوع مضار الشاي ، لم تؤد الى نتيجة نهائية ، لانها كانت مبنية في الاساس على الاختبارات الشخصية.. الا ان الآراء اجتمعت على ان الاكثار من احتساء الشاي ضار وخاصة لاولئك الذين يشكون من توتر طبيعي بالاعصاب . وحتى هذا لم يحل دون اقبال ملايين الناس في كل بقاع الارض في الشمال والجنوب والشرق والغرب على تناول شراب الشاي يوميا ، وربما لعدة مرات .

طرق تحضير شراب الشاي

هنالك عدة طرق لتحضير شراب الشاي .. ولعل اشهر هذه الطرق هي غلي الماء ثم نقع الشاي فيه بعد ابعاده عن النار . وقد صنعت لهذا الغرض انواع كثيرة من الاباريق . ويختلف طعم الشاي تبعا لنوعه وتركيب الماء الذي ينقع فيه ، وطريقة تحضيره .. وقد ثبت ان اضافة الحليب لشراب الشاي تخفف نسبة حامض التانين الموجود فيه وبالتالي تخفف حدة التقبض في الفم ، الناتجة عن شربه .. اما اضافة السكر الى الشاي فلا تغير مميزات الشاي الكيماوية مطلقا ، بل تؤثر في طعمه فقط . ولعل الشاي المثلج هو اغرب انواع الشاي المستعملة اليوم على نطاق واسع وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية .

فؤاد الريس



تصلنا في كل شهر مئات الرسائل من القراء الكرام في شتى انحاء المملكة العربية السعودية ، ومصر، وسوريا ، ولبنان، والاردن ، ومن المغتربين العرب في مختلف دول العالم الغربي . ولا يسعنا ازاء هذا السيل من الرسائل التي يحمل معظمها طابعا واحدا هو الثناء على اسرة التحرير واطراء المجلة وطلب الاشتراك فيها ، الا ان نشكر القراء الكرام على اهتمامهم بمجلتنا ونحيطهم علما بان اسرة التحرير ستعمل على تلبية معظم طلباتهم ، بعد ان عمدت الى زيادة اعداد المجلة المطبوعة في هذا الشهر .

وفي هذه المناسبة نود ان نخبر قرائنا الكرام باننا لا نتقاضى اي بدل اشتراك للمجلة .. وكنا قد اعلنا عن هذا في اعدادنا السابقة ، الا ان استفسارات القراء الاعزاء المتوالية عن قيمة الاشتراك واعرابهم الدائم عن استعدادهم لدفع قيمة الاشتراك مهما كانت ، قد اضطرنا لاعادة توضيح هذا الامر ، شاكرين لاخواننا القراء اريحيتهم الطيبة ورغبتهم في الحصول على المجلة. وفيما يلي ننشر ملخصا لعدد من الرسائل التي وردتنا من القراء الكرام .

كتب لنا السيد ابراهيم العبد العزيز السويلم من الرياض معبرا عن اعجابه بمقال «حقائق مدهشة عن حوادث السيارات » ومشجعا ايانا لنشر مقالات مماثلة لما فيها من فائدة وخير عام .
(القافلة) شكرا لك يا سيد ابراهيم .. وسنوالي نشر هذا النوع من المقالات .

بعث الينا السيد صبحي خليل من القاهرة يشكرنا على ارسالنا له عدد اغسطس ويسألنا عن سبب تأخر بقية الاعداد التي صدرت ولم تصله.
(القافلة) استفسر عن ذلك من مكتب ارامكو في القاهرة .

كتب الينا السيد محمد طاهر فلمبان يعلمنا بتسلمه مجلة القافلة بعد ان سجلنا اسمه في قوائم المشتركين ويسألنا اذا كنا ننشر القصص القصيرة التي يرسلها لنا القراء ؟
(القافلة) سرنا جدا تسلمك القافلة .. اننا ننشر قصص القراء التي تحوز على موافقة اسرة التحرير بعد الاطلاع عليها .

وصلتنا من الطالب عبد العزيز النقيدان قصيدة قصيرة راجيا نشرها في المجلة .
(القافلة) نأسف لعدم تمكننا من نشر قصيدتك لقصرها ، وننصحك بمتابعة جهودك في نظم القريض .

كتب لنا الاستاذ صالح بن علي الحربي يستفسر عن عدم تسلمه المجلة مع العلم بانه ارسل لنا عدة رسائل طالبا الاشتراك فيها ومعربا عن استعداده لدفع قيمة الاشتراك .
(القافلة) لم نستلم منك سوى رسالة واحدة .. سجلنا اسمك في قوائم المشتركين ، والاشتراك مجانا .

طلب منا الطالب ابراهيم السليمان الشيبان ان نكتب اسمه كاملا على المغلف الذي يحمل اليه القافلة باستمرار .
(القافلة) نرجو المعذرة .. وسنكتب اسمك كاملا في المستقبل .

السيد عبد الرحمن بن علي ابو يوسف كتب الينا معاتبا لعدم تلبيتنا طلبه بالاشتراك في القافلة مع العلم بانه ارسل لنا رسالتين مسجلتين معبرا عن استعداده لشراء المجلة لو انها كانت تباع في المكاتب .
(القافلة) سامحك الله يا اخ عبد الرحمن .. اننا نرحب بالراغبين في الاشتراك بالمجلة — لكن لم يصلنا من رسائلك الا واحدة سجلناك بناء عليها مع المشتركين — والاشتراك مجانا .

كتب لنا السيد عبد الرحيم محمد ناصر من مكة المكرمة مستفسرا عن السبب في عدم نشر اخبار الحفلات والمجتمعات في وقتها ؟
(القافلة) ان ذلك عائد الى كون مجلتنا مجلة شهرية وليست اسبوعية والمجلات الشهرية تحضر (على سبيل المثال) عدد صفر في شهر محرم .

السيد عبد اللطيف بن فران من ادلب بسوريا كتب الينا طالبا الاشتراك في المجلة .
(القافلة) وصلتنا رسالتك يا سيد عبد اللطيف وسنرسل لك المجلة من مكتب الشركة في بيروت.

بعث الينا الطالب احمد عبدالله السرحاني من ابها برسالة يعلمنا بأنه تسلم فقط عدد صفر من مجلة القافلة وعندما استفسر من المسؤول عن البريد في ابها عن سبب ذلك اخبر بأن المجلة ترسل الى المدارس فقط وليس لكل طالب على حدة .
(القافلة) هذا صحيح .. نظن انك تؤيد رأينا والا كان من الواجب علينا ان نرسل نسخة من المجلة لكل طالب في كل مدرسة بالمملكة .

السيد فتحي فهمي فرنسيس من القاهرة كتب الينا مستفسرا عن عدم تلبية طلبه الاول والثاني للاشتراك في المجلة ؟
(القافلة) نرجو الاتصال بمكتب الشركة في القاهرة .

كتب لنا الطالب عبدالله بن محمد مغربي يسألنا عما اذا كنا نرسل لكل مشترك في المجلة ثلاث نسخ من كل عدد لانه تسلم في الشهرين الماضيين ثلاث نسخ من كل عدد ؟
(القافلة) شكرا لك لهذه الملاحظة ، وسنعمل على تصليح هذه الغلطة .

السيد عبدالله بن احمد با فضل في اندونيسيا اخبرنا بانه يطالع مجلة القافلة التي شاهدها مع اصدقائه في سولو بأندونيسيا ويعرب عن رغبته في الاشتراك بها .
(القافلة) لقد سجلناك يا سيد عبدالله في قوائم المشتركين .. ترقب اعدادنا .

اقترح السيد صالح بن محمد بن سيف بتكليف كل مشترك بالقافلة بدفع قيمة طوابع البريد التي تدفعها ادارة المجلة لايصال القافلة الى آلاف المشتركين .
(القافلة) ان اقتراحك وجيه ، وسندرسه يا سيد صالح .

السيد امين عبد الغني فلمبان احد قراء المجلة في مكة المكرمة ، ارسل لنا كتابا يثني فيه على القائمين باعمال المجلة ويقترح تخصيص باب فيها بعنوان « ركن التعارف » .
(القافلة) شكرا لك على رسالتك يا سيد امين سنعمل باقتراحك في اقرب فرصة .

كتب الينا مدير مدرسة الفهدية الاستاذ حسن سعيد مشاط طالبا تزويد مدرسته ببعض اعداد القافلة اسوة ببقية المدارس .
(القافلة) سنلبي طلبك يا استاذ حسن ، ونأمل ان تصلك المجلة بانتظام ابتداء من الشهر القادم.

ارسل لنا الاستاذ فاضل السباعي ، المحامي في مدينة حلب كتابا يطلب فيه الاشتراك في المجلة ويعرب عن رغبته واستعداده للمساهمة في تحرير المجلة وموافاتنا ببعض انتاجه الادبي .
(القافلة) لقد سجلناك يا استاذ فاضل ضمن قوائم المشتركين .. وتسرنا مساهمتك في تحرير المجلة ، شريطة ان تحوز مقالاتك على موافقة اسرة التحرير بعد اطلاعها عليها .

تكرم الاستاذ مكي سالم الجزائري بارسال كتاب لنا عبر فيه عن رأيه بمجلتنا واقترح علينا اتخاذ « الاتحاد والنظام والعمل » شعارا لمجلتنا .. كما تفضل وخطط لنا الشعار المذكور بقلمه ..
(القافلة) اننا نقدر الروح السامية التي حدت بك لارسال اقتراحك المشار اليه .. واننا اذ نأسف لعدم تمكننا من نشره ، الا اننا نعلمك بأن كل عضو في اسرة التحرير كما ان كل قارىء يؤمن بهذا الشعار كأساس للتقدم والرقي .

ارسل لنا السيد عبد القادر عبد الرحمن بخاري رسالة يطلب فيها الاشتراك بالمجلة .. وارفق بها ستة ريالات ثمنا للاشتراك .
(القافلة) سجلناك يا سيد عبد القادر مع المشتركين واعدنا اليك في رسالة مسجلة الستة ريالات لاننا لا نتقاضى ثمنا للاشتراك .. شكرا لك .

كتب لنا السيد عبد الرحمن العبد العزيز اليوسف من الطائف رسالة من اجمل الرسائل التي وصلت لاسرة تحرير القافلة .. اننا نأسف لعدم تمكننا من نشر رسالة السيد عبد الرحمن لضيق المجال ولا يسعنا الا ان نشكر السيد عبد الرحمن على رسالته الرقيقة راجين له كل نجاح وسائلا الله ان يوفقنا واياه الى سواء السبيل .

اسرة التحرير



ساحر

في حفلة عشاء فاخرة لاحظ احد المدعوين ان شخصا آخر من المدعوين قد سرق سكينا فضيا وخبأها في جيبه . وبعد ان انتهت الحفلة . قام الاول واعلن بين الناس ان بامكانه ان يقوم ببعض الالعاب السحرية . فالتف القوم حوله . فطلب سكينا مشابهة لتلك التي خبأها الشخص الآخر. وامام الجميع خبأ السكين في جيبه . ثم قال : والآن يمكنكم ان تخرجوا هذه السكين من جيب ذلك الرجل الجالس في الصف الخلفي . واتجهت الانظار الى الرجل الآخر الذي اخرج السكين من جيبه وهو مرتبك اشد الارتباك بين هتافات الاستحسان من الجمهور .

صديق

سمع رجل آخر يقول : انا اطلب صديقا منذ ثلاثين سنة ولم اجده . فقال له : لعلك في طلب صديق تأخذ منه شيئا ، ولو طلبت صديقا تعطيه شيئا لوجدته .

اعجب حمار

دخل احدهم على حافظ ابراهيم الشاعر المصري المشهور وقال له : انا يا استاذ جاي من اسكندرية علشان اتفرج على اعجب حمار . فقال حافظ على البديهة : « له مفيش مرايات في بيتكم ؟ »

اعرف هذا..؟

مر طفيلي بقوم يأكلون ، فنزل عليهم وجلس يأكل معهم ، فقال له احدهم : هل تعرف احدا منا؟ : نعم ! اعرف هذا (واشار الى الطعام) .

لماذا لا يشرب القهوة..؟

ذهب موظف متقاعد الى ناد واجتمع بصديق له . فدعاه الصديق الى تناول فنجان من القهوة. فقال انه لا يشرب القهوة مطلقا . ولما سأله صديقه عن السر في ذلك اجاب : لقد قضيت حياتي موظفا والقهوة تمنعني دائما من النوم في المكتب ...

شاعر يصف بخيلاً

لا يخرج الزنبق من كفه ولو نقبناها بمسمار
يحاسب الديك على نقره ويطرد الهر من الدار
يكسب في كل رغيف له يحرسك الله من النار

أين أحالوه..؟

كان البابلي من اشهر ظرفاء مصر . ويحكى ان احد الموظفين قد احيل على المعاش فكان يأتي كل يوم للبابلي يشكو اليه حاله . فلما افرط في الشكوى قال له البابلي : قل لي يا اخي هل هم احالوك على المعاش أم احالوك علي ؟؟

طرفة

مر الاصمعي باعرابي يأكل حملا مطبوخا بشراهة.
فقال له : يا هذا ! على رسلك ، اراك تأكل بشماتة كأنما ام الحمل نطحتك ؟
قال الاعرابي : وانا اراك تحنو عليه كأن امه ارضعتك ؟

تأمين

تحطمت سيارة احد الاشخاص وكان مؤمنا عليها . ولما ذهب الى شركة التأمين يطالب بالقيمة اخبره الموظف المسؤول انهم لا يدفعون له نقودا مقابل ثمن السيارة ولكنهم على استعداد لان يعطوه سيارة جديدة. فقال الرجل : «اذن سألغي عقد التأمين على حياة زوجتي .. لاني اخشى اذا ماتت زوجتي ان ترسلوا لي زوجة اخرى . »

اعرابي مع ابي النواس

سجن ابو النواس مرة ، وكان معه اعرابي من رعاة الغنم وبينما كان ابو النواس ذات يوم يعزف على ربابته بعض الحانه لاحظ ان الاعرابي قد تأثر واخذ يبكي بدمع غزير . فاشفق عليه ابو النواس وسأله عن سبب بكائه ، فقال الاعرابي : لقد ذكرتني حركاتك وصوتك « بالتيس » الذي كان يقود غنمي .

لئيمان

مر امرؤ على بخيل فوجده يأكل خبزا وعسلا، فاخفى الخبز في حجره ، ولم يدعه لتناول الطعام معه فما كان من هذا المرء الا ان تقدم لاناء العسل واخذ يلعقه بلا خبز .
فقال له البخيل : ان العسل لوحده يحرق القلب ؟
فرد عليه : نعم ... ولكن قلبك لا قلبي .

شؤم

وقف احد الفقراء بباب يسأل ، فرد عليه ولد صغير قائلا : من بالباب ؟ ولما رأى الولد السائل ، قال له : « على الله » فاجابه السائل : لقد تعلمت الشر صغيرا ، قطع الله لسانك .

جمعها : خضر سليمان الحركة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٧)

في الطريق الى الجبل المتوهج

والسيقان والاقدام وفي كل شيء .. وذهبت الى قبيبة اخرى ففتحتها ايضا بعد جهد ، فاذا المنظر نفسه يتكرر .. عندها علمت ان هذه مقبرة مجهولة ، عريقة في القدم .. والشيء الذي حز في نفسي انني ادركت من وقتها ان هذه المقبرة لا بد أن تكون جبانة لمدينة قريبة منها ، وكم وددت لو تمكنني الظروف من استكشاف موقع هذه المدينة القريبة من هذه الجبانة ؟؟؟ ولكن الشمس بدأت تميل الى الغروب، وخشيت البقاء وحدي في هذا القفر الموحش ، خصوصا بعد ان كاد الماء ان ينفد، وسرعان ما عدت لامتطي حماري وارجع الى المدينة من نفس الطريق التي اتيت منها، فوصلت اليها والشمس قد آذنت بالمغيب ..

انها رحلة شاقة ولكنها ممتعة..اما ما التقطته من الفصوص فقد بقي لدي فترة من الزمن ، ثم رأيت عرضها في السوق ، وبالفعل عرضتها وفهمت انها ليست بألماس كما توهمت ، وانما هي من هذه الحجارة المعروفة التي تدعى في المدينة « بحجر المدينة » وهي تستعمل ايضا فصوصا للخواتم كالالماس تماما .. ولكنها ضئيلة القيمة..قيمتها يومذاك اشبه بقيمة الالماس الصناعي اليوم..لقد بعت كل ما جمعته يومئذ منها بخمسين ريالا فقط.. وكان الذي اشتراها مني بالجملة احد الصاغة بالمدينة ، وقال لي انه سينحتها وينظمها ويعمل منها فصوصا ليبيعها للزوار في مواسم الحج .. هكذا آل مصير الفصوص التي ظننتها الماسا .. وذلك كان آخر عهدي بالجبل المتوهج .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٠)

الصحافة في يومها وغدها

الفكر والادب والكتب الحديثة ، ومحررون لابواب الفن المختلفة، ورواة لاخبار الاقاليم ، وهكذا دواليك ، فلكي يكون صوت الصحيفة محترما ، ينبغي ان يكون نابعا من مصدر ثقة . والثقة لا تؤتى الا بالتخصص ، والتخصص لا يكون الا بالخبرة الطويلة والسفر المضني والمتابعة الحثيثة الدقيقة.

وصارت صحافة ما بعد الحرب صحافة مسؤولة تقوم بدورها في تعهد الرأي العام . فاتسعت صفحات الصحف لنشر مذكرات اهل السياسة واهل الفن ، وصار بين المشتغلين بالصحافة رجال تسنموا ارفع مراتب المسؤولية في بلادهم .

ومما استحدثته الصحافة في عصرنا هذا ، اسلوب جديد في الكتابة يتسم ببساطة اللفظ ووضوح المعنى وينحرف في كثير عن جادة اللغة . وقد دخلت دنيا الكتابة الفاظ مستنبطة ليس لها في المعاجم سند ، ولكن شيوعها هيأ للناس ان يتقبلوها راضين او كارهين. واستعملت الفاظ قديمة في معان جديدة لم توضع لها اصلا ، فاستقر معناها الجديد في الاذهان ونسخ المعنى المعجمي. وصيغت الفاظ جديدة للتعبير عن مطالب العلوم الحديثة ، وبذلك اتسعت اللغة ولانت عريكتها ، واصبح العلم في متناول الرجل العادي .

والصحافة اليوم نافذة مفتوحة على العالم ، يتطلع منها المرء فيرى مواكب الاحداث تتزاحم امامه ، كما انها نافذة تطل على ميادين الثقافة والعلم والتجارة والاقتصاد . واذا كان يوم الصحافة مجيدا ، فسيكون غدها امجد واكثر ازدهارا .

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٩)

المحافظة على القانون والنظام

هذه الوزارة من اعمال جليلة وخدمات خالدة متواصلة ، خاصة اذا علمنا ان المنظمة ترتبط بالوزارة ارتباطا كليا في كل اعمالها وشؤونها .

ولدى وزارة الداخلية بالذات مشاريع كثيرة سوف تزيح ستارها الايام المقبلة بالاضافة الى مشاريعها السابقة .

والأمن العام يرأسه في حاضرنا الراهن شخص فذ .. عرفه رجال الامن العام جميعا ، وعرفته مناصبه العديدة في الدولة . ذلك هو صاحب السعادة اللواء غالب بك توفيق .. ويعجبك في هذا الرجل ، ثقافته العالية وافكاره الاصلاحية التقدمية ، ومشاريعه التي حقق بعضها، ويعمل على تحقيق بعضها الآخر ، . كان له اكبر الاثر على حياة هذه المنظمة والاخذ بيدها الى الامام . ان قسم التصوير الجنائي ، وقسم السوابق العام ، ووكالة الامن العام للجوازات والجنسية ، واتفاقية تسليم المجرمين ، وغيرها من الاعمال الحديثة تدين له بالفضل في انشائها واحداثها ، وكذلك انشاء فروع متناثرة لادارة المطافيء العامة الى غير ذلك من الاعمال الجليلة التي سيخلدها له التاريخ . كل ذلك بتوجيه وزير الداخلية سمو الامير عبدالله الفيصل وبوحي وارشاد صاحب الجلالة الملك المعظم الحريص على امن حواضر البلاد وبواديها ..

هذه صورة عامة عابرة موجزة عن حياة الامن العام منذ نشأته في هذا العهد حتى وقتنا الحاضر . آملين ان نعود الى هذا الموضوع لنفيه حقه من البحث والدراسة .

كتّابنا في هذا العدد



الاستاذ عبد القدوس الانصاري اشهر من ان نعرفه على صفحات مجلتنا ، فهو معروف لدى الجميع بمقالاته العديدة التي كتبها ويكتبها في المجلات والجرائد المحلية والخارجية .. وبمركزه الادبي كصاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها .. وقد اصدرها عام ١٣٥٥ (١٩٣٥) وما زال سائرا بها بهمة لا تعرف الكلل او الملل . ولد الاستاذ عبد القدوس في مكة المكرمة ، وتخرج من القسم العالي في مدرسة العلوم الشرعية .. وبعد تخرجه من هذه المدرسة عمل بها كمدرس للاداب ، ثم ترك التدريس والتحق باحدى الوظائف الحكومية التي تدرج فيها حتى اصبح مستشارا بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء .. وقد الف الاستاذ عبد القدوس اول رواية بالحجاز واسمها « التوأمان » واول كتاب اثري في المملكة العربية السعودية واسمه « آثار المدينة المنورة » واول كتاب في اصلاح اللغة في المملكة ايضا واسمه « اصلاحات في لغة الكتابة والادب » .



ولد الاستاذ محمد احمد فقي في مكة المكرمة عام ١٣٥٠ (١٩٣٠) ، والتحق باحدى مدارسها حيث تلقى علومه الابتدائية . وفي عام ١٣٦٩ (١٩٤٩) ، تخرج الاستاذ محمد من مدرسة الشرطة بمكة المكرمة وارسل مع غيره من الضباط في بعثة الى مصر لدراسة شؤون السير . وبعد ان انهى الاستاذ محمد دراسته في مصر ، عاد الى المملكة وعمل في دوائر الامن العام حيث تدرج من منصب الى آخر حتى اصبح الآن رئيسا لقلم المرور في المنطقة الشرقية . اما فيما يختص بحياته الادبية ، فقد تلقى الاستاذ محمد معظم علومه العالية على ايدي اساتذة كبار خارج محيط مدرسته وعمله ، ومن ثم بدأ انتاجه الادبي بطبع كتاب اسماه « نوادر ومختارات » وقد نفذت طبعته . وبالاضافة الى كتاباته التي لما تنشر ، فقد كتب عددا كبيرا من القصص القصيرة والقصائد التي نشرت له في الصحف المحلية والخارجية على السواء .



الشيخ احمد الشرباصي من ائمة العلماء في الدين الاسلامي واحد الاساتذة في كلية اللغة العربية بالازهر الشريف . الف اكثر من عشرين سفرا في الادب الديني وكلها تدعو للهداية وتحض على التقوى والتمسك باهداب الدين . ومن هذه المؤلفات « النيل في ضوء القرآن » و « القصاص في الاسلام » و « صلوات على الشاطىء » وشرح لكتابي « تحقيق كلمة الاخلاص » و « صفوة التصوف » . وفصوله في الدوريات الادبية السعودية ، ومحاضراته في اذاعة مكة المكرمة مشهورة ومعروفة وتقابل بالاستحسان العام . وقد قامت الجامعة العربية بتكريمه على علمه وادبه فانتهزت فرصة صدور مؤلفه النفيس الضخم « في عالم المكفوفين » واجزلت له تقديرها الادبي والمادي مكافأة له على الجهود الجبارة التي بذلها في خدمة قضية انسانية نبيلة .

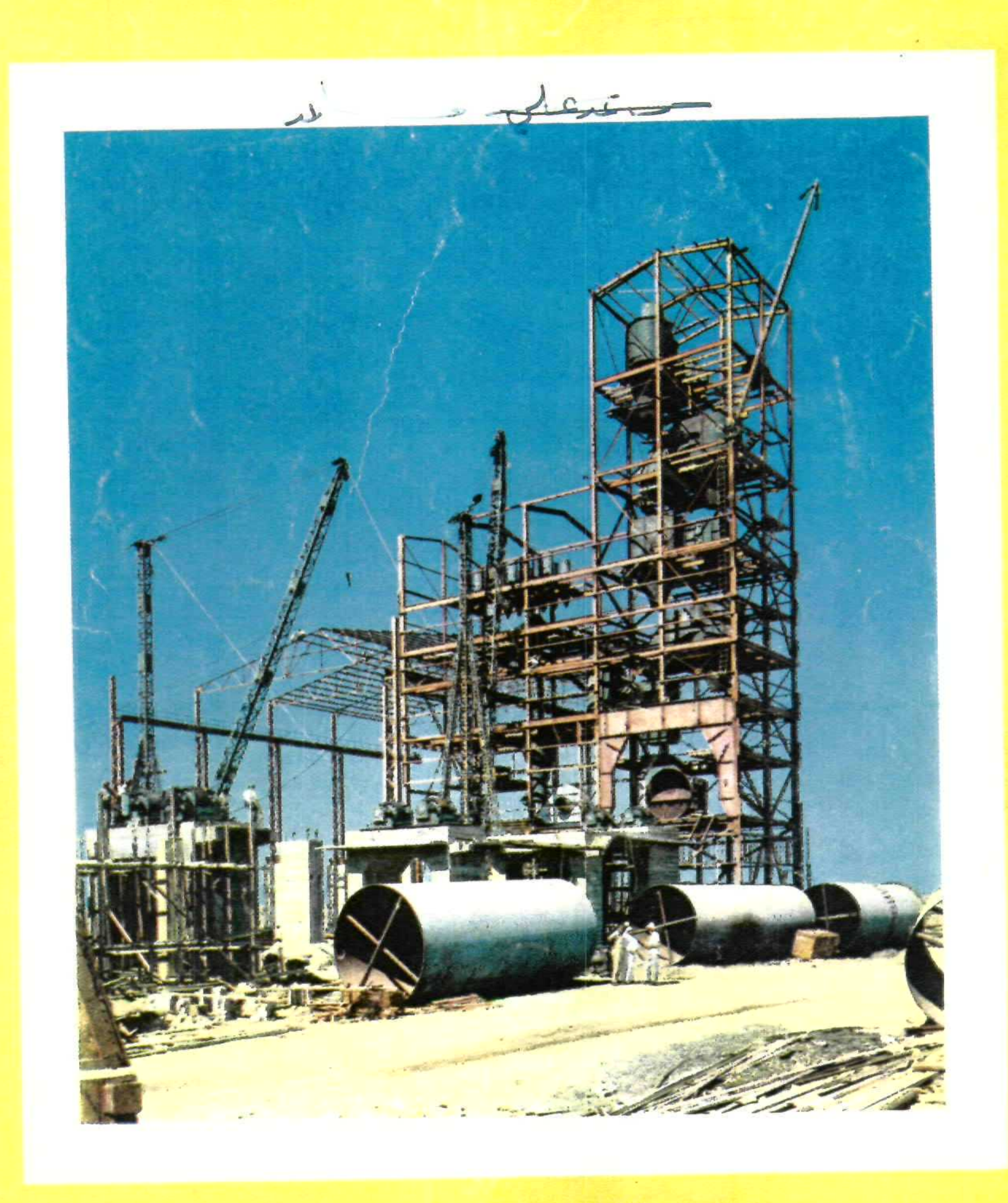


ولد الدكتور محمد يوسف نجم في المجدل (فلسطين) سنة ١٩٢٥ ، تلقى تعليمه الابتدائي فيها ، والثانوي في الكلية العربية بالقدس الشريف . والجامعي في الجامعة الامريكية ببيروت ١٩٤٣–١٩٤٨ ، وحصل منها على شهادة بكلوريوس ثم ماجستير في الادب العربي . ثم في جامعة القاهرة حيث حصل على شهادتي ماجستير ودكتوراه في الادب العربي . وهو الآن استاذ مساعد للادب العربي بجامعة بيروت الامريكية ، يقوم بتدريس الادب الحديث والنقد الادبي والادب العباسي .

من مؤلفاته : القصة في الادب العربي الحديث (القاهرة ١٩٥٢) – ديوان الزهاوي (القاهرة ١٩٥٥) – فن القصة (بيروت ١٩٥٥ ، ١٩٥٦) – المسرحية في الادب العربي الحديث (بيروت ١٩٥٦) – المختار من النثر العربي ، بالاشتراك مع الدكتور جبرائيل جبور (بيروت ١٩٥٦) – فن المقالة (بيروت ١٩٥٧) – شعر المهجر ، بالاشتراك مع الدكتور احسان عباس (بيروت ١٩٥٧) – النقد الادبي تأليف ستانلي هايمن ، ترجمه بالاشتراك مع الدكتور احسان عباس (بيروت ١٩٥٨) .



الاستاذ وديع فلسطين كاتب لامع وصحفي قدير ، يعرفه قراء المقتطف والاديب والآداب والرسالة المصرية والرسالة اللبنانية . تخصص في الصحافة وعمل استاذا لها في معهد الصحافة بالجامعة الامريكية في القاهرة . بدأ حياته الصحفية بالعمل في ادارة جريدة الاهرام كمحرر لافتتاحيتها وعضو في مجلس ادارتها . اشتغل سكرتيرا لتحرير مجلة الاقتصاد والمحاسبة التي يصدرها نادي التجارة في مصر . وقد نال في عام ١٣٦٩ (١٩٤٩) جائزة الصحافة الشرقية التي كان يمنحها الاستاذ ادجار جلاد للادباء باسم رئيس الدولة في مصر . قام بترجمة عدة كتب الى العربية هي « مسرحية الاب » و « انشاء وادارة محل لاصلاح السيارات » و « بعث جزيرة العرب » وهو لما ينشر بعد .



برج المبدل الحراري في مصنع الاسمنت بجدة